الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ⴰⵖⵏⴰⵡⵉⵙ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⴰⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⴰⵎⵙⴰⵡⴰⵍ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

كلية الآداب واللغات

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

قسم : اللّغة العربية وآدابها

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES

الرقم: ...../...../ 2021

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

آليات التّواصل اللّغوي بين المعلّم والمتعلّم في العمليّة التّعليميّة التعلميّة

السّنة الرّابعة اِبتدائي أنموذجًا

إعداد الطالبتين:

– فظمة ولد بلقاسم

– ثنينة أيت يوسف

إشراف الأستاذة:

– حياة خليفاتي

أعضاء لجنة المناقشة:

– د. زاهية راكن، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسة

– د. حياة خليفاتي، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....مشرفة ومقررة

– أ.د فتيحة حدّاد، أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2020–2021

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا وأعاننا لإنجاز هذا العمل حمدًا كثيرًا

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتوراه "**حياة خليفاتي**" على دعمها لنا في إعداد هذه المذكرة حيث كانت مشرفة ومشجعة في الأن نفسه.

كما نشكر أعضاء لحنة المناقشة على قراءتهم المذكرة وكل من ساعدنا من بعيد أو من قريب لإنجاز هذا العمل المتواضع، وأساتذة اللغة العربية في الطور الإبتدائي.

شكرا جزيلا لكم.

ولله ولي التوفيق.

✍ **فظمة وثنينة**

إهـــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتحقق بإرادته الأمنيات.

أهدي هذا العمل إلى أبي وأمي اللذان ربياني على الصبر والشكر والإيمان أطال الله في عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية.

إلى من يجْري حبهم بعروقي ويلهج بذاكرتهم فؤادي إخواتي الأفاضل.

إلى كل أفراد عائلتي وأقربائي وصديقاتي كلّ بإسمها.

إلى كل من ساعدني من قريب أم من بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع.

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي أسدي هذا العمل.

وأرجو من الله أن يوفقنا.

فظمة

إهـــــداء

أهدي هذا العمل المواضع إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعزّ وأغلى إنسانة في حياتي الّتي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرا صافيا يجري يفيض الحب والبسمة إلى من رينت حياتي بضياء البدر، وشموع الفرح، إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكانت سببا في مواصلة دراستي إلى من علمتني الصّبر والإجتهاد

إلى الغالية على قلبي أمي.

إلى زوجي قرة عيني.

إلى إخواني حفظهم الله عز وجل.

إلى كل العائلة الكريمة، وزملاء الدراسة متمنية لهم التوفيق.

إلى من ساعدني في كتابة هذه المذكرة من قريب أو من بعيد.

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

إلى كل من نسيه القلم وأحفظه القلب.

ثنينة

خطة البحث

الفصل الأول: مفهوم التواصل اللغوي وآلياته في العملية التعليمية.

المبحث الأول: تحديد المفاهيم والمصطلحات.

1- مفهوم المعلّم.

2- مفهوم المتعلم.

3- مفهوم التّعليميّة.

4- مفهوم التّواصل.

- لغة.

- إصطلاحا.

5- مفهوم التواصل اللّغوي.

- لغة.

- إصطلاحا.

6- نشأة التواصل اللّغوي.

المبحث الثاني: العوامل المساعدة لنجاح التواصل اللغوي.

1- مكونات التواصل اللغوي.

2- مهارات التواصل اللّغوي وأهدافه.

3- أهداف التواصل اللّغوي.

4- شروط نجاح التواصل اللّغوي

5- العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي

المبحث الثالث: أساليب نجاح عملية التواصل بين المعلّم والمتعلّم.

1- آليات التواصل اللغوي ووسائله

2- معيقات التواصل اللغوي

3- مقترحات معالجة المعيقات التواصل اللغوي

ملخص الفصل الأول.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية للأليات التواصل اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا.

المبحث الأول: طريقة تقييم أليات التواصل اللغوي.

1- منهجية البحث.

2- وصف العينة.

3- وصف الاستبيان الموجه للأساتذة.

4- تحليل الاستبيان الموجه إلى المعلمين.

المبحث الثاني: تحليل وتقييم الإستبيان الموجه لأساتذة الطور الإبتدائي السنة الرابعة.

1- دراسة تحليلية لإستبيان المعلّمين.

2- خلاصة نتيجة الإستبيان.

3- تحليل اليات و وسائل التواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لطريقة حدوث عملية التواصل اللغوي بالنسبة للمعلم والمتعلّم.

1- ملاحظات عامة.

- ملخص الفصل الثاني.

مقدمـــة

مقدمـــة:

تُعدّ اللغة مجموعة إشارات يتم من خلالها التعبير عن حالات الشعور، أي حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإدارية، خاصة التواصل بين الأفراد، الذي يضمن للفرد البقاء والتطوّر، لأنّ الإنسان لا يستطيع الحياة بمفردِه بمعزل عن الأخرين، وإذا إعتبرنا التواصل نشاطا إنسانيا يؤدي إلى التفاعل بين البشر وأنّ اللّغة جزء من حيوية الإنسان وأنّ إكتساب اللّغة يعدّ أمرا أساسيا في عملية التّفاعل اللّفظي والإجتماعي.

فاللّغة من أبرز الظواهر الّتي استثارت إهتمام الباحثيين الدّرسين وخاصة منهم اللّغويين منذ أقدام العصور والأزمنة، ولازلت لكونها الوسيلة المهمة لتحقيق الوظيفة الّتي تثبت بها الإنسان وجوده في التواصل.

وهذا الأخير يعد ظاهرة احتيج إليها بعد أن أصبح الجنس البشري يُشكل مجتمعات أن أصبح الجنس البشري يُشكل مجتمعات، وتتباين ثقافتها ومفاهيمها وقوانينها الّتي تنظم التعاملات بين أفرادها وممّا جعل كل فرد يُخزّن في عقله رصيدا متشعّبا من المشاعر والأفكار والطّموحات الّتي استوردها من محيطه أو من غيره، وأصبح في حاجة ماسّة للطّرف الأخر ليتبادل معه الآراء ويشاركه المشاعر والأحاسيس ليحقق طموحاته ويتفاعل معه في ذلك وأدى ذلك إلى إكتشاف علم يبحث في مجال التفاعل بين الأفراد على اختلافهم، ويحاول إيجاد أسس التفاهم والتواصل تختصر الوقت والجهد، وتقتضي على المعيقات الّتي تعرقل هذه العملية فيؤدي بها إلى عدم النجاح، وهذا ما يهدف إليه علم التواصل.

كما ارتأينا أن الأرض الخصبة الصالحة لدراسة هذه العملية هي العملية التعليمية والّتي هي في جوهرها عملية تواصلية، نحوى مضانيها عناصر، فالمرسل يمثله المعلّم، المرسل إليه المتعلم، أما الرسالة فهي المادة التعليمية، والّتي تنقل من المعلم إلى المتعلّم عن طريق قناة تواصلية (اللغة)، فالتواصل نال إجتهادات كبيرة في علوم مختلفة منها البلاغة

واللسانيات التطبيقية واللسانيات التداولية، من خلال أبرز أهمية اللغة في التواصل وهذا لمكانة التواصل اللساني خاصة، وأنه المعتمد عليه في أغلب الأحيان في العملية التعليمية. ويتناول بحثنا عنوان آليات التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية –السنة الرابعة ابتدائي أنموذجًا–.

حيث قمنا بدراسة هذا الموضوع لنظرا في أهميته الّتي تتمثل في جعل الحصة المدرسية أكثر متعة، يبني علاقة قوية بين المعلم والمتعلم حيث سيزيد من قدرة استيعاب المتعلم في الفصل، بل سيجعله يشعر أكثر بالراحة من توجيه أسئلة للمعلم، والهدف من دراسة هذا الموضوع هو إحداث تفاعل بين المعلم والمتعلّم من حيث الإشتراك بفكرة أو رأي أو عمل القيام بنشاط لعب الأدوار الذي يساهم في وضع التلاميذ في وضعية المشكل مما يحفزه على تبادل الحديث والمناقشة في موضوع ما لإيجاد الحلول، تنمية قدرة المتعلمين على المشاركة في المناقشة مشاركة إيجابية.

أما بالنسبة إلى أسباب ودوافع اختيار لهذا الموضوع فهي محاولة منا لإسهام في مجال التربية والتّعليم، وتفعيل التواصل بين المعلم والمتّعلم وكسر الحاجز بينهما، والسبب الرئيسي من هذا البحث هو الإهتمام بالمتعلم حيث تمكن من إدراك ما يحتاج إليه المعلم والمتعلم لإنجاح العملية التواصلية، ولهذا توصلنا إلى طرح الإشكالية التالية: **ما هي آليات التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعليمة – السنة الرابعة إبتدائي أنموذجا؟**

أما المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج وصفي تحليلي لأنه يصف الظاهرة التعليمية والتواصلية كما تحدث في الواقع المدرسي.

وتناولنا في بحثنا فصلين فصل النظري وفصل التطبيقي، في فصل النظري تناولنا مفهوم المصطلحات التالية: المعلم، المتعلم، التواصل اللغوي، العملية التعليمية التعلمية، مهارات التواصل اللغوي، الأهداف، آليات التواصل اللغوي، المكونات والوسائل، المعيقات

التواصل اللغوي، العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي، أما الفصل التطبيقي تناولنا استبيان يحتوي على مجموعة من أسئلة وعرضها على معلمين في التعليم الإبتدائي والإجابة عنها وتحليلها.

واستعانا على مجموعة من البحوث الأكاديمية ومنها: – اتجاهات معلمي الإبتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ –دراسة ميدانية في بعض المدارس الإبتدائية لولاية عنابة– سميرة حربي، إشراف مربوحة بولحبال نوار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، فرع علم الإجتماع التنمية، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010–2011، ص 180.

– استراتيجية التواصل اللّغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية ودراسة تداولية: الطيب شيباني، اشراف لبوخ بوجملين، مذكرة ماجستير في اللّغة العربية وأدابها، قسم اللّغة والآداب العربي، كلية الآداب واللّغات جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009– 2010، ص 22، 23.

ومن الصعوبات الّتي وجهنّا في هذا البحث نجد ضيقا الوقت، ندرة المصادر والمراجع بسبب جائحة الكورونا، تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد مثل مصطلح التواصل مع الإتصّال ومصطلح التواصل اللّسان مع التواصل اللّفظي والإتّصال اللّغوي.

كما وضعنا مجموعة من النتائج والإقتراحات في خاتمة البحث.

وفي الأخير، نشكر أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل بقبول قراءة مذكرة بحث الماستر، كما يسعنا سوى تقديم الشكر الجزيل للأستاذة المشرفة الدكتوراه "حياة خليفاتي" الّتي لها دور فعّال جد في عملية التّحليل الإحصائي والبحث الميداني.

الفصل الأول

مفهوم التّواصل اللّغوي وآلياته في العمليّة التّعليميّة

سبقت الإشارة إلى أنّ قطاع التعليم أهم القطاعات الحيوية في المجتمع، وفي صلاح هذا القطاع صلاح كل القطاعات الأخرى (الثّقافية، الدّينية، والاقتصادية والسّياسية والعسكرية). وفي فساده فساد لهذه القطاعات وانتشار الأميّة والتّخلف والانحلال. ويلعب المعلم دورا كبيرا في هذه المعادلة، إذ أنّه الرّكن الأساس في أيّ عملية تعليمية والعمود الذي يرفعها، ويحرص على حسن سيرتها، بما يحقق الأهداف المنشودة منها، وبالتالي نستطيع القول إنّ صلاح المجتمع هو صلاح التّعليم، وصلاح التعليم هو صلاح المعلّم.

ولما أدركت المجتمعات الإنسانية، خاصة المتقدمة منها، هذه الأهمية الكبرى لقطاع التعليم والمعلمين فإنّها دأبت على إصلاح منظوماتها التربوية بما يتماشى مع متغيرات العصر، والإهتمام بإختيار المعلمين وتكوينهم تكوين جيدا، بما يضمن نجاح أي إصلاح تربوي أو منهاج تعليمي أو طريقة تعليمية متوقف بدرجة كبيرة، على مدى حسن إختيار المعلم وحسن تكوينه، ولذلك يجدر بنا إذا أردنا إقتراح تطبيق المقارنة التواصلية للنصوص بمستوى تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الإبتدائي أن نقترح أوّلا حسن إنتقاء المعلّم الذي سيطبق هذه المقاربة التواصلية ومرتكزاتها اللّسانية والنفسية وإقناعه بأهمية تطبيقها.

المبحث الأول: تحديد المفاهيم والمصطلحات.

1- مفهوم المعلّم:

هو العنصر الثاني الأساسي في العملية التعليمية، إذ أنّ المعلّم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورعية في التعليم والإيمان به «وهو مهيأ للقيام بهذا العمل الشّاق وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأوّلى عن طريق التحسن المستمر الذي ينحصر في التكوين اللّساني والنّفسي والتربوي بطريقة تجعل المعلّم نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار»[1]، لأنّ الأستاذ كالمهندس يجب أن يبذل جهدا

[1]- ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط مينة جيجل، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 2010-2011، ص 09.

إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلاّ بالتكوين المستمر.

ونستنتج من هذا التعريف أنّ المعلم هو عنصر أساسي ومهم في العملية التعليمية، والذي لا يمكن للعملية التعليمية أن تنجح إلاّ من خلاله، فهو الذي يقوم بتلقين المتعلمين بالمعارف والمعلومات المختلفة لأنّه لديه كفاءات وقدرات لذلك.

يعدّ المعلّم الطّرف المهمّ لإنجاح عملية التعليم بصفته شخص مكوّن وموجّه للتعليم سواء من الناحية العملية النظرية أم من النّاحية الإجرائية العملية، والذي يتم من خلال تطبيق لما تم وضعه في المناهج الدّراسية ولأهميته نجد الكثير من المنظرين والعاملين على تطوير التعليم يتحدّثون عن إعادة تأهيله لإرتقاء بمستواه الفكري والعقلي. «وقد أصبح المعلّم في المقاربات الجديدة منشطا ومنظما يحفز عن الجهد والإبتكار، بعد أن كان حاملا وملقنا للمعارف والمعلومات فحسب، فإنّ تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية الّتي لا بد أن يتوفر عليها المتعلّم»[1].

ونستنتج أن المعلم عصب العملية التربوية وحجر الزاوية فيها ومحورها الأساس، والعنصر الفاعل في أي عملية تربوية، لذا وجب على النظام التربوي الاهتمام بالمعلم وتقديم الرعاية له.

كما يعرفه أيضا دي لاندشير DELAN CHEAR على أن «المعلّم هو الفرد المكلف بتربية التلاّميذ في المدارس»[2].

ويعتبر من أهم الركائز الّتي تقوم عليها العملية التعليمية وفيما يأتي مجموعة من التعاريف الّتي قدّمت لمصطلح المعلّم والّتي يمكن أن توضّح ما نقصده بهذا المصطلح،

[1]– ناصر الدين زبدي، سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليلية، ط3، الجزائر: 2007، المطبوعات الجامعية، ص 44، 45.

[2]– دي لاندشير، نقلا عن المرجع نفسه، ص 48.

تعرف إحدى المعاجم التربوية المعلّم تعريفا عاما، «بأنّه الشخص المؤهّل للتدريس للتلاميذ أو الطلبة في أحد المعاهد التعليمية»[1]. ويركز هذا التعريف على عنصر التأهيل حيث يشترط في المعلّم أن يكون حاملا لشهادة تؤهله للتدريس في إحدى المؤسسات التعليمية.

ونستنتج أنّ المعلم هو من يمتلك قدرات في العلم والمعرفة ويقوم بإيصالها أو نقلها إلى الآخرين وهو العمود الفقري في العملية التعليمية.

بعدما تطرقنا لعنصر من عناصر البيئة الاجتماعية للمدرسة وهو المعلّم سنتناول في هذا العنصر المتعلم أو التلميذ الذي هو مركز اهتمامها وهدف نشاطها والتقاء مجهودات كل العاملين بها وباقي مدخلات النظام التربوي وهو محور العملية التعليمية التعلمية مردوده الدراسي مردودها[2].

2- مفهوم المتعلم:

يعدّ المتعلم محور العملية التعليمية وهو أهم عنصر فيها حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة الّتي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية وما يجدر الإشارة إليه «أن المتعلم في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية بإستثناء تلقيه للمعلومات الّتي تملي عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الإمتحان فإنّ المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على اشتراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم»[3].

نستنتج أن المتعلم محور العملية التعليمية وأهم عنصر فيها وهو الهدف الأساسي الّتي تقوم عليه عملية التعليم، وهو من يتلقى الخبرات والمعلومات والمهارات من المعلّم وبذلك يتم تغيير في سلوك واكتساب المهارات تمنحه القدرة على الدّخول في المجتمع.

---

[1]- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية والتعليم الإنجليزي فرنسي، عربي، مصر، دار الفكر العربي، 1980م، ص 250.

[2]- رشيد حميد العبودي، التعلم والصفة النفسية. الجزائر: 2003، دار الهدى للنشر، ص 113.

[3]- محمّد دريح، تحليل العملية التعليمية، د. ط. د.ب: 2000، قصر الكتاب، ص 14.

هو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية وإجتماعية وخلقية وما لديه من رغبة ودوافع للتّعلم، فلا يوجد تعلّم بدون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوّفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلّم هو أساس نجاح العملية التعليمية، «فهو فرد بيولوجي يفكّر ويحسّ ويمتلك قدرات عادات واهتمامات فهو مهيأ سلفا لانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدّرجة الأولى هو أن يحرص على التدعيم المستمر لإهتمامهاته وتعزيزها ليتم تقدّمه وإرتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم»[1].

نستنتج أنّ المتعلم هو المحور الأساسي والجوهري والضروري في العملية التعليمية، فهو يمتاز بخصائص نفسية وعقلية واجتماعية فلا يمكن حدوث تعلم من دون طالب ولا وجود للتّعلم بدون رغبة المتعلم في التعليم.

ويعدّ المتعلم محور العملية التعليمية الّتي تتوجه إليه عملية التعليم لذلك فإنّ التعليمة تبدي عناية كبرى له «فننظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التعليمية وتنظيمها وتحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فضلا من مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية»، والمتعلم أحد الركائز المنهاج والمكوّن الأساسي لإحداث التعلم، حيث تتمثل مهمته في التحاور مع الأستاذ والوصول لنتائج تعليمية ناجحة[2].

نستنتج أنّ المتّعلم محور العملية التعليمية فإن التعليمية تعني أهمية عناية كبرى له فهوّ أحد الرّكائز الأساسية الّتي لا يمكن الاستغناء عنها ومكوّن أساسي. ومهمته تتمثل في التّحاور مع الأستاذ وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات للوصول إلى نتائج ناجحة.

---

[1]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص 142.

[2]– محسن علي عطية، التدريس اللّغة العربية في ضوء الكفاية الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، تاريخ الإصدار 01 يناير 2007، ص 21، 22.

يعتبر المتعلم المحور الأوّل والهدف الأساسي في العملية التعليمية التربوية «فلأجله نشأت المدرسة أو جهزت بمختلف الإمكانيات»[1]، ويتمثل دور المتعلم أو التلميذ في القيام بمجموعة من الأنشطة يؤديها حسب مستواه العقلي والعمري والمعرفي، والّتي من خلالها يتمكن من تعلم واكتساب المهارات والمعارف والقيم والإتجاهات الدينية والعلمية الإجتماعية ويعتبر التلميذ العنصر الثاني والأهم في العملية التعليمية وهو حالة تختلف عن غيرها في الذكاء والمفاهيم والإتجاهات والمهارات.

والمتعلم كائن حيّ متفاعل مع محيطه له موقفه من النّشاطات التّعليمية كما له موقفه من المعلم وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصّوراته لما يتعلمه، وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم[2].

نستنتج أنّ المتعلم هو أساسي في العملية التعليمية ومن أجله نُشأت المدارس ويعتبر عضو ثاني في العملية التعليمية.

3- مفهوم التعليمية:

تعد العملية التعليمية مجموعة من الإجراءات والنشاطات الّتي تحدث داخل الفصل الدراسي والّتي تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة في إحداث التّغيرات المرغوب فيها في سلوك المتّعلمين، تتمثل في إكتسابهم للمعارف والخبرات وتطوير مهاراتهم بما يمكن تحقيق التكيّف الفعال والقدرة على الإنتاج والعطاء، ولقد ركزت العملية التعليمية على أهمية التفاعل بين المعلّم والمتعلّم وضرورة أي يحترم كل منهما العقد الذي يربطهما، ولكي يتم هذا التفاعل لا بد من توفير بيئة دراسية مشجعّة على ذلك سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأدوار المادية (الصرفية) أو بالجوّ الإجتماعي والإنفعالي الّتي يسود الفصل الدراسي.

[1]- سلوى عثمان الصديق وأخرون، مناهج الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب الجامعي الحديث، ط2، مصر 2002، ص 52.

[2]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط 1، ج 2، بيروت لبنان، 1427هـ- 2006م، ص 20.

يقصد بالتعليم أو التعليمية نقل المعلومات من المعلم إلى المتّعلم «فهو ذو معنى يتضمن نقل المعرفة بناء على منطلقات واقعية تؤثر في العملية التعليمية وأهداف مأمولة قصدها التأثير والتعديل والإيجابي في تلك المنطلقات الواقعية، ونتيجة هذا التفاعل على الحديث: التأثير في البيئة والتأثر بها»[1].

إنّ العملية التعليمية عملية متكاملة، يتفاعل فيها أطراف متعددة والمطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعة بشكل إيجابي كي تتحقّق أهداف التّعليم، حصول أي خلل في أي طرف أو ركن هذه العملية سيؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية.

يولد كل إنسان يحمل استعدادات على الفعل اللغوي ثم يكتسب عادات وأليات وصيغ ومهارات عملية تمكنه من تعلّم اللّغة واستعمالها وفق مقتضيات التواصل المختلفة، وعلم تعليم اللّغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللّغات سواء كانت هذه اللغات من منشأ الفرد أو مما يكتسبه من اللغات الأجنبية، فبعدما كان التدريس يهتم في الوقت الرّاهن بتعليم اللّغة في بعديها المنطوق والمكتوب سعيا وراء ذلك إلى التّحصيل الجيّد للغة[2].

وتعَدُّ كلمة تعليمية هي ترجمة لكلمة "Didactique" الّتي اشتقت من الكلمة اليونانية "Didaktikas" «ليعني فلتتعلم، أي يعلم بعضنا البعض أتّعلّم منك وأعلمك، وقد كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية وتطور مدلول كلمة "Didactique" ليعني فن التعليم، وهكذا فهي لا تختلف عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم الّتي تهتم بالمتعلمّ»[3]، وسميت بالتعليمية على أنّها «فرع من فروع التربية، موضوعها

[1]– محّمد بخير الحاج عبد الله، مجلة الإسلام في أسيا، الجامعة الإسلامية العالمية، مج6، ع1، ماليزيا، 01 يوليو 2009، ص 64.

[2]– الطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، مكلّف بالدروس، معهد الأدب واللغة، الجزائر، جامعة بشار، (د.س)، ص 08، 09.

[3]– عمروسي كمال، ذاكرة المدرسة الجزائرية، المجلة الجزائرية للتربية، مجلة تربوية علمية دورية تصدرها وزارة التربية الوطنية، ع2، الجزائر، مارس 1995، ص 63، 64.

خلاصة المكوّنات والعلاقات بين الوضعيات التربوية، وموضوعاتها ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية».

نستنتج أنّ العملية التعليمية تعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا البعض نتبادل المعلومات وهي فرع من فروع التربية.

تعني الدراسة التعلمية لطرق التّدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم الّتي يخضع لها التلميذ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الإنفعالي أو على مستوى الوحداني أو على المستوى الحسّي الحركي، كما يتضّمن البحث في المسائل الّتي يطرحها تعليم مختلف المواد[1].

وظهر هذا المصطلح في فرنسا سنة 1554 استعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد وظفّ هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التّعليم، التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية، «وهو علم موضوعة دراسة طرائق وتقنيات التعليم أو هو مجموع النّشاطات والمعارف الّتي تلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم»[2].

نستنتج أن العملية التعليمية مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم كل مراحل التّعليم وهي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وتعد علما قائما بذاته تنصب إهتماماته على الإحاطة بالتعليم ودراسته دراسة علمية.

4- مفهوم التواصل:

أ- تعريف التواصل:

لغة: التوصل من مادة "وصل" جاء في لسان العرب لإبن منظور أن وَصَلَ وَصَلْت الشّيء وصلاً وصلة، والَصْلُ ضد الهجران. ابن سيده: الوصل خلاف الفصل، وفي التنزيل العزيز:

[1]- محمد الدريج، تحليل العملية، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، ط 1، الجزائر، 2000، ص 13.

[2]- بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عمان، 2007، ص 08.

«وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمْ القَوْلَ لَعَلَّهُمْ يتذكَّرُون»[1]، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلهم يعتبرون، واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع[2].

ووصل الشيء بالشيء وصّلا وصُلة، بالكسر والضم والصلة بالضم: الإتصال، وكلّ ما اتصل بشيء فيما بينهما: وصلةً[3]. فالتواصل في الوصل ضد الهجران، ومنه الإتصال.

إصطلاحا: كثرت الدراسات حول موضوع التواصل، مما أدى إلى تعدد تعريفاته، وكدارس ربطه بالمجال المتخصص فيه، وسيقتصر هنا على ثلاث تعريفات بصفة عامة وهي كالتالي:

يعرفه عالم الإجتماع تشارلزكزكي "kooley" عام 1909 بأنّه «ذلك المكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان، هي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية والبرق والتلفون، وكل تلك التدابير الّتي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان»[4].

ومنهم من يعرف التواصل: «بأنه تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء أكان هذا التبادل قصديا أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات»[5].

والآخر يعرفه بأنه: «محور عملية نقل الخبرات الإنسانية عبر الأجيال، إذا يتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات والأحاسيس والمشاعر من فرد إلى أخر، وهو لا يقتصر

---

[1]– سورة القصص، الآية 51.

[2]– جمال الدين ابن منظور لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1419هـ– 1999م، ص 4850، 4852.

[3]– فيروز أبادي، قاموس المحيطات: محمد نعيم العرقسبوسي، مؤسسة الرسنة، بيروت – لبنان، ط 8، 1426هـ– 2005م، ص 1068.

[4]– عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد، مدخل إلى الإتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1: 6–10–2009، ص 12.

[5]– جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، الألوكة، ط1، 2010، ص 07.

على استخدام الكلمات والألفاظ فقط، بل يتعده ذلك إلى الصور والأشكال والرسوم والرموز المختلفة»[1].

والمستنبط من التعاريف السابقة للتوصل، أنه عملية نقل وتبادل معلومات أو أراء أو مشاعر أو أحاسيس بين فردين أو بين فرد وجماعة، على شرط أن تكون الوسيلة أي قناة التواصل مشتركة فيما بينهم سواء كانت لغة أو إشارة أو رمز أو إيماءة أو حركة لتحقيق التفاهم والمشاركة بينهم. وننتقل بكم إلى مصطلح أخر من مصطلحات العنوان وهو اللسان.

ب- أنواع التواصل:

تعدّ اللّغة من أهم آليات التواصل، ومن أهّم تقنيات التبليغ ونقل الخبرات والمعارف وهذه اللّغة على مستوى التخاطب والتواصل تكون على ثلاثة مستويان: تواصل لفظي، تواصل غير لفظي، وتواصل كتابي.

1/ التواصل اللفظي:

التواصل اللّفظي في أبسط تعريفاته هو «التواصل الذي تستخدم فيه اللّغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف الّتي يراد نقلها إلى المستقبل سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف ... »[2].

وحتى يكون هذا النّوع من التواصل ناجحا يجب أن تكون فيه اللغة المتداولة في البيئة الإجتماعية واحدة الأمر الذي يتيح إرسال وإستقبال وتحليل المراسلات اللّغوية بسهولة ويسر ومن بين أشكاله: **المحادثة.**

[1]- عمادة السنة التحضيرية، مهارات الإتصال، الجامعة الإلكترونية السعودية، ط 1، 1433هـ- 2012، ص 07.

[2]- علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، 2009، ص 27.

تعريف المحادثة:

هي شكل من أشكال التواصل وهي عبارة عن تبادل وتفاعل وحوار بين طلافين أو أكثر وتتحكم في المحادثة قوانين هامة هي[1]:

1)- مبدأ المعقولية "L'intelligibilité":

كي يكون الكلام معقولا من حيث الإنسجام على المستوى التركيبي، والمستوى الدلالي لا بدّ على المرسل أن يأخذ بعين الإعتبار أحوال المرسل إليه الذي قد لا يكون مطلعا على الألفاظ المتخصصّة الّتي يتكلم بها مما يحتّم عليه تحاشي إستعمالها.

2)- مبدأ التعاون: "La coopération"

لا توجد محادثة إلاّ وتخضع لشرط التّعاون، المتمثل في المشاركة الّتي يشترك فيها طرفا العملية التواصلية.

3)- مبدأ الحصافة: "La pertinence"

لكي تستمر المحادثة بين طرفي العملية التواصلية لا بدّ أن يكون الخطاب أي أن يكون في صلب الموضوع.

4)- مبدأ الإخبار: "L'informative"

لا يكون الخطاب بمجرّد كلمات غير هادفة، لأنّ المتّكلم لا يتحدثا عبثا، أو أراد ذلك فقط شرط الكلام أن يكون إخباريا، أو يأتي بجديد لا يعرفه المخاطب.

5)- مبدأ الإهتمام: "L'intérêt"

يضاف إلى الإخبار كي تكون المحادثة ناجحة مبدأ الأهمية حيث يقوم المرسل برصد نوايا المرسل إليه وعلى أساسها يبني خطابه الذي يحمل في طياته شيئا يهم الطرف الأخر.

[1]- الطيب شيباني، استراتيجية التواصل اللّغوي في تعليم وتعلم اللّغة العربية ودراسة تداولية، إشراف لبوخ بوجملين، مذكرة ماجستير في اللّغة العربية وأدابها، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الأدب واللّغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009-2010، ص 22، 23.

6)- مبدأ الإفادة التامة: "L'eschaustivité"

كل خبر ينقله المرسل إلى المرسل ينبغي أن يكون شاما مفيدا، بحيث يأخذ المتكلم الخبر ويضيف إليه التفاصيل الّتي تقدّم المقصود من عملية التواصل وهو المرسل إليه.

7)- مبدأ الصّدق: "La sincérité"

ينطلق هذا المبدأ من مقولة لا تقل ما تعتقد أنه خطأ لتفادي الكذب على المرسل إليه، ولن يكون التواصل اللّفظي ناجحا وفعالا، إلاّ إذا اعتمد فيه أسلوب (واضح ومتين) حي ومشوّق ومثير بلغة سليمة واضحة.

2/ التواصل غير اللّفظي:

الصوت وسيلة من أهمّ وسائل التواصل وأبرزها وأكثرها إستعمالا، ولكنّه ليس الأداة الوحيدة المعتمدة في عملية التواصل، فهناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الإنسان بهدف نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر أو بهدف المساعدة على نقلها أو الدّقة في التعبير عنها.

والتواصل غير اللّفظي هو مجموع الوسائل الإتصالية الموجودة لدى الأشخاص الأحياء، والّتي لا تستعمل اللّغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السّمعية (الكتابة، لغة الصّم والبكم[1].

وتستعمل لفظ التواصل غير اللّفظي للدّلالة على حركات وهيئات الجسم، بل على كيفية تنظيم الأشياء والّتي يفضلها تبليغ المعلومات المراد إيصالها.

وتكمن أهمية التواصل غير اللّفظي في تعزيز الخطاب اللّغوي، وإغناء الرّسالة بتدعيمها بالحركات والإشارات لضمان استمرارية التواصل بين المرسل والمتلقي.

[1] – أحمد مختار عمر أنا واللّغة والمجتمع، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2000، ص 129.

ويقول الجاحظ: «فالإشارة واللفظ شريكان، ونعم العون هي له، ونعم الترجمان هي نعم، وما أكثر ما تنوب عن اللفظ وما تغني عن الحظ»[1].

3/ التواصل الكتابي:

تعدّ الكتابة وسيلة من وسائل التواصل الإنساني، فهي عملية ذهنية تقوم على فكّ الرّموز المنطوقة أو المسموعة إلى رسوم أو رموز كتابية هي «في أفضل صورها محاولة للتعبير عن اللغة المنطوقة»[2].

وتكمن أهمية التواصل الكتابي في منح الوقت الكافي للتفكير بحرية، وصياغة الرّسالة بأسلوب واضح، وتعبير جميل يسمح بنقل الأفكار والخيرات والتجارب والمشاعر والأحاسيس إلى الأخرين بطريقة مثيرة وفريدة من نوعها يتحقّق معها حسن الإستماع والإصغاء.

5- مفهوم التواصل اللغوي لغة واصطلاحا:

أ- لغة: التواصل مشتق من كلمة اتصال والتواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة وبلوغ الغاية، وقد ورد في قاموس محيط المحيط أنّ «التواصل، في اللّغة ضد الإنفصال، ويطلق على أمرين أحدهما إتحاد النهايات وثانيهما كوّن الشيء يتحرك بحركة شيء أخر»[3]، وفي المعاجم الأجنبية خاصة الفرنسية منها فإن التواصل يعني «التبادل اللفظي بين مرسل ينتج معطى موجَّها إلى متكلم أخر ومتلقَّ يستقبل المسموع»[4].

---

[1] – أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين الجاحظ، ج 1، تحقيق حسن السندوسي، دار المعارف تونس، 1990، ص 87.

[2] – محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللّغة، دار قياء للطباعة والنّشر والتوزيع، القاهرة، ص 29.

[3] – بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنانية، بيروت، 1987، ص 973.

[4] – JEAN DUBOIS, (1994), Mathée Giacomo– Louis Guespin, Dictionnaire linguistique et des sciences du langage, LAROUSSE, 1ere édition, P 94.

ب- اصطلاحا: لفظ التواصل "Communication" انبثق من اللفظ اللاتيني "Communication" الذي يعني المشاركة[1]، وللتواصل معان وتعريفات اصطلاحية متعددة فهو «عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة بحيث يقصد به، ويترتب عليه تغيير المواقف والسلوكات، وبهذا يكون التواصل من اهم الظواهر الإجتماعية الّتي تندرج تحتها كل الأنشطة الّتي يمارسها الإنسان في حياته»[2]، ويعرّف "شارل كولي" " Charles Cooley" التواصل قائلا «التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور إنه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون وكلّ ما يشمله أخر ما تم في الإكتشافات في المكان والزمان»[3]، كما يعرّفه طلعت منصور بأنه «العملية الّتي يتفاعل المراسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة»[4].

ويعرفه عبد الجليل مرتاض بأنه: «تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم أخر يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعا للنموذج الذي أصدره المتكلم»[5].

---

[1]- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس لبنان: 2010، المؤسسة الحديثة للكتاب، ص 64.

[2]- محمد محمود مهدلي، مدخل في تكنولوجيا الإتصال الإجتماعي، الإسكندرية القاهرة: 1997، المكتبة الجامعي الحديث، ص 12.

[3] - CHARLES COOLEY, (1969), Social organisation, cité in: J. LOHISSE: la communication anonyme; ED. universitaire, P 42.

[4]- طلعت منصور، سيكولوجية الإتصال، عالم الفكر، الكويت: مج 11، 1980، ص 107.

[5]- مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، الجزائر، 2003، دار هومة، ص 78.

6- نشأة التواصل اللغوي:

انطلقت الدراسات والبحوث المتخصصة في نظرية التواصل في الولايات المتحدة الأمريكية، في الأربعينيات من القرن العشرين، وقد ساهمت أبحاث متنوعة، وفي إختصاصات محددة- الفيزياء والرياضيات- في بلورة نظرية حول الأنظمة التواصلية بدراسات بدأت منذ نهاية القرن التاسع عشر في الفيزياء وفي الرياضيات

ANDREIWICH Markou

حول مفهوم احتمالية الحدث Lwdwingboh Zam Ralfurichon Hartley

وامكانية قياس هذه الإحتمالية BEOBABILITE D'UN EVENEMENT

وبعد المحاولات التمهيدية تمكنت نظرية التواصل من تحديد موضوعها وتأسيس منظوراتها الجديدة: «وقد شكل التواصل اللساني فرعا من فروع المدروسة في نظرية التواصل وتمت في هذه الإطار عمليات تحديد دقيقة لمفاهم عدّة وحدود كثيرة ومن هنا تبلورت الأعمال المهمة حديثا بفضل اشتراك علماء الرياضيات ومهندسي التواصل حيث تم تحديد مستعمل بين كائنين (حيين أو تقنين) يهدف إلى غايات تواصلية»[1].

ويقتضي هذا التعريف أطرافا مكونة تؤثر في كل سيرورة تواصلية تبدأ من السنن code المشترك بين المتكلمين، إلى قناة لإتصال وإبلاغ الرسالة لعناصرها الساقية والمضمونية، وقطبي التواصل المحورين: المرسل والمتلقي إن كل طرف من هذه الأطراف يأخذ تعريفه انطلاقا من نمط التواصل، اي من طبيعة وشكله اللغوي أو غير اللغوي.

فالسّنن في التواصل اللغوي مثلا يستند على عدد من الفونيمات والمرفيمات، في لغة طبيعية حيث يمثلان قواعد تأليف خاصة بنظام محدد. أما، في التواصل غير اللغوي فإنه يمثل: مجموعة الإصطلاحات المنضبطة والمماثلة للعلامات الضوئية والكهربائية...، وتختلف أنوع السّنن حسب قواعد التأليف وعدد العلامات أو حسب الممارسين الفعليين لهذا

[1]- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ط 1، 2003، ص 23.

السنن أو ذاك، وهكذا يمكن لسنن أن: يشمل على عدد محدود من العلامات وقواعد التأليف أو على عدد مرتفع كما يمكن أن يكون مشتركا بين عدد من المرسلين والمتلقين، أو يكون محصورا في عدد ضئيل (اثنين على الأقل).

ويتمظهر السنن على شكل رسالة تنقل أخبار بين المتكلمين: ذلك أن عملية الأخبار تستلزم إعطاء شكل للرسالة بواسطة السنن الذي يؤمن وضوح الرسالة وتحقيق الأخبار، إنتقال الأخبار يتم بواسطة رسالة أخذت شكلا ما، أي سنن code، فالشرط الأول إذن لقيام التواصل هو تسنين codage الأخبار، أي تحويل الرسالة المدركة والمحسوسة إلى نظام من العلامات أو إلى سنن من خصائصه الجوهرية كونه متفقا عليه من الناحية التنظيمية والتصنفية.

أما القناة canal فتمثل محور عملية التواصل لأنها مكان تمظهر السنن في شكل رسالة، ومركز الإتصال الفيزيقي بين المتكلمين وتختلف طبيعة القناة باختلاف نوعية التواصل أيضا، فالهواء يمثل قناة التواصل بالنسبة للتواصل اللفظي والأسلاك الكهربائية بالنسبة للتلغراف والتلفون.

إنّ المرسل هو مصدر تكون وتحقق الرسالة، ويمكن تبعا لنوع الرسائل تعريفه. « فهو العقل الإنساني للغة المنطوقة والمكتوبة، والكلام الإنساني بالنسبة للتلفون أو الإذاعة وتتضمن أليات التسنين codage الرسالة أو الآلة المرسلة (أعضاء الكلام بالنسبة للكلام، المكروفون والمرسل الإذاعي بالنسبة للبث الإذاعي). وتتم التسنين en codage على مستوى مصدر المرسل أي إختيار عدد من العلامات المنتمية للسنن: تسمح المرسل بإصدار الرسالة[1].

[1]– عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص 26.

ويمكن أن ندرج تحت مصطلح المتلقي كل آليات تلقي الرسالة، وكذا المرسل إليه الذي يتلقى الرسالة و«تتم صيرورة فك السنن على مستوى المرسل إليه. المتلقي بواسطة البحث في الذاكرة عن العناصر المنتمية للسنن المختار لتسجيل الرسالة».

المبحث الثاني: العوامل المساعدة لنجاح التواصل اللغوي.

1- مكونات التواصل اللغوي:

إنّ العملية الإتصالية في البعد العام «تعني تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد في إطار حوار هادف، وأدواته هي الأنظمة المتعددة والصور المتنوعة كما تحددها السيمولوجيا»[1]، أي أن العملية التواصلية التعليمية تستند إلى الحوار بين المعلّم والمتعلّم، تربط بكيفية منطقية من أجل بعث وتبادل الرسالة والمضمون عن طريق وسائل تعليمية تقليدية أو حديثة.

فَمِنْ مكونات العملية التواصلية:

أ- المعلّم:

يعدّ المعلّم من أهم «وسائل التربية والتعليم لهذا وجب مراعاته في أي إصلاح تعليمي»[2]، من حيث قيامه بتوجيه نشاطات التلاميذ لإمتلاكه القدرة على فهم سلوكهم والوقوف على أسباب تصرفاتهم، ودور المعلّم ليس مقتصرا على حشو المتعلم بالمعلومات ولكن العبرة هي إعداد المستقبل إعداد سليما.

ب- المتعلم:

يعدّ المتعلم « محور العملية التعليمية الّتي تتوجه إليه عملية التعليم لذلك فإنّ التعليمية تبدي عناية كبري له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التعليمية وتنظيمها، وتحدّد أهداف التعليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة للنّشر والتوزيع، الجزائر، ط 2000، ص 45.

[2]- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 355.

الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم »[1]، إذن المتعلّم يتحمّل كافة نتائج المخططات التربوية سواء إيجابياتها أو سلبياتها لهذا وجب الإهتمام به وتوفير كل الظروف والإمكانيات البشرية والمادية حتى يصل إلى المراد تحقيقه.

ج- الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية هي الوسائل الّتي تحقق التواصل والتفاعل بين المعلّم والمتعلم والمضمون التعليمي وهي «كلّ ما يستعين به المعلّم على تفهم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة»[2]، فهي تعينه على أداء مهمته، وتختلف هذه الوسائل باختلاف المواقف التعليمية فمختلفها يساعد المتعلم على إكتساب المعارف أو الطرائق.

إذن بمفهومها العام: «هي كل ما لها علاقة بالأهداف الديداكتكية، والّتي تشغل وظيفة الفعل التعليمي»[3]، لذلك يعتمد عليها في تطبيق الطريقة التواصلية، فهدفها الأوّل أنّها تساعد على اشتراك جميع الحواس المتعلم، أي تساعد على تنمية المهارات التواصلية، وبذلك تساعد على إيجاد علاقات وطيدة بين التلميذ وما تعلّمه، وينتج عن ذلك بقاء أثر المتعلّم.

د- الرسالة (المضمون):

عن طريقها نبث مشاعرنا الإنفعالية ويجب أن تكون ملائمة للمتعلم تكون مقبولة من طرفه، «فلا يمكن أن تحدث عملية الإتصال إلاّ بوجود سجل معرفي وقيمي له مضامين ودلالات متعارف يعبّر عنه من خلال القناة أو الوسيلة التعليمية»[4]، إذن الرسالة هي مجموعة من المكتسبات والأفكار تعكس قدرة المتعلم في المناقشة، وتفكيك القواعد، تخضع لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة وما تقضيه من وسائل تعليمية مناسبة.

---

[1]- سيد ابراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكري التربوي، دار هناء للنشر، لبنان، طبع 2000م، ص 288.

[2]- عبد العليم إبراهيم، الموّجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، ط 5، دار المعارف، القاهرة، 1981م، ص 432.

[3]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة النشر والتوزيع، الجزائر، ط 2000م، ص 83.

[4]- المرجع نفسه، ص 46.

وفي تعريف أخر:

«الرسالة هي المادة اللّغوية المستهدفة من عملية التعليم، وهي تلك المحتويات اللّغوية والمحددة مسبقا في المقررات الدراسية، والبرامج المعدّة من طرف الخبراء والمختصين في شؤون التعليم»[1]، فتعتبر الرسالة المحتوى المبرمج من طرف الوزارة التربوية، والذي يطبق في التعليم من طرف المعلّم ونشاطاته، فيكون المعلّم ونشاطاته، فيكون المتعلم هو المنفذ بطريقة ايجابية أو سلبية.

ومن هذا نستخلص أن الطريقة التواصلية تقوم على عناصر تعليمية تجمع بينهما علاقة تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظاما تربويا متكاملا، للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية.

كما أن استخدام الوسيلة في الوقت والمكان المناسب وبالأسلوب المناسب الذي يشجع المستقبل على المشاركة والتفاعل مع المرسل مما يساعد على نجاح العملية التواصلية.

2- مهارات التواصل اللغوي وأهدافه:

يمكننا القول: إنّ التعبير عن الفكر والآراء ومحاولة التواصل سواء المنطوق منه أو المكتوب ليس عملية سهلة كما قد يتصّور البعض، بل هو فن معقد يتطلب إتقان مهارات التعبير لذا وجب على المعلّم والمتّعلم إمتلاك مهارات التواصل اللغوي والتربوي من فنون شفوية كالإستماع والتحدث، وفنون كتابية كالقراءة والكتابة حيث يكون كل منهما قادرا على الإقتناع والإقناع، فمن المهارات التواصلية عند اللّغويين:

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 46.

أ- **مهارتي الإرسال:** المتمثلة في:

1/ الكتابة:

هي الرمز الذي استطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره، «وهي وسيلة من وسائل الإتّصال الّتي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يوّد تسجيله من المواقع والأحداث»[1]، وللكتابة مستويان:

- **الأوّل:** التعبير هو الكلام المكتوب الذي يعبّر به الفرد عن حاجاته ومشاعره، وانطباعاته.

- **أما الثاني:** «الرسم الكتابي وقواعد الإملاء الذي يتضمن الرّموز أو الشكل المكتوب لألفاظ الّتي تحمل المعاني»[2].

وهذا يعني أنّ هناك تداخلا بين التعبير الكتابي التحرّري والرّسم في التعبير عن المعاني لأنّ دلالة التعبير الكتابي مقارنة برمزها المكتوب.

وتعليم المهارة الكتابية يجب أن تنطلق من الوعي العميق لطبيعة المعرفة اللّغوية وبالعوامل الداخلية والخارجية للمتعلّم، وهي الّتي تحدّد بشكل أو بأخر كفاءته اللّغوية ...، فهذا يساعده على توظيف ما يتوافر لديه من مكتسبات معرفية ولغوية الّتي تختلف من تلميذ لأخر بدرجات متفاوتة مما يسمح له بالتواصل بينه وبين المعلّم.

2/ القراءة:

تعتبر القراءة مدخل التّعلم، لذا يركز المعلّم دائما في السنوات الأولى من الدراسة ويسعى جاهدا لإكتسابها لتلاميذه «إذ يعمل التلميذ أثنائها على تحليل الكلمات والرموز الموجودة أمامه ليحصل على فكرة أو معنى»[3]، فالقراءة أداء ذهني إجتماعي يحصل في التواصل بين عقل التلميذ الصغير وعقل الراشد، فقد أصبح نشاط القراءة وسيلة لربط الإنسان بعالمه الذي يحي فيه، ومن أنواع القراءة نجد:

---

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصّعوبة، البازوري العملية للنشر والتوزيع، الأردن، ص 97.

[2]- د. محسن علي عطية، مهارات الإتصّال اللّغوي وتعليمها، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008م، ص 159.

[3] - محمّد علي، تعليم القراءة بين المدرسة والبيت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998 م، ص 61.

القراءة الجهرية والقراءة الصامتة: ونجد قراءات مهملة في نظامها التربوي منها، قراءة الإستماع والقراءة الخاطفة والقراءة الناقدة ... إلخ.

فمن الملاحظ أن:

- بعض المعلمين يركزون على ميكانيزم القراءة، متمثلا في تعرّف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة والسّرعة في القراءة، «ويهملون المهارات العقلية من حيث الفهم والتفسير والتحليل والربط والنقد والتفاعل، والربط والنقد والتفاعل والحكم»[1]، لأنّ التدريب على القراءة السريعة لا يستغرق وقتا طويلا فهي تمكن الفرد من استعاب الأفكار الرئيسية للموضوع وبذلك ينّص المعلم على فهم الأفكار ثم تحليلها ونقدها أي تدريجيا.
- تربط مهارتي الإرسال بين الكتابة والقراءة وتتمثل العلاقة بينهما في كون الكتابة تعزز التعرف على الكلمة والإحساس بالجملة، فنلاحظ أن التلاميذ عادة لا يكتبون كلمات وجملا ولم يتعرفوا عليها من خلال القراءة فالكتابة قد تعرف التلميذ على الهدف أو الفكرة الّتي يريد توصيلها إلى القراءة.

ب- مهارتي الإستقبال: المتمثلة في :

1/ الإستماع: يعرف الإستماع على أنه: «عملية تعرف الرموز الصوتية بالأذن والدّماغ، وفهم المسموع بعد تحليله وتفسير وموزه وهو أول فنون اللغة»[2]، فهو يعدّ أول مهارات الإستقبال في التواصل اللّغوي فهذه طريقة تتكون الصورة الذهنية في دماغ السّامع وعند تطبيق الطريقة التواصلية يستلزم أربع مراحل تمرّ بها عملية الإستماع.

- مرحلة التعرف وهي مرحلة إدراك المحسوسات أي معرفة النبرة الصوتية للمعلم.
- مرحلة التعرف والإختيار من دون حفظ.
- مرحلة التعرف واختيار دليل يساعد على الحفظ لوقت قصير، وهي المطالعة.

[1]- محمّود أحمد السّيد، طرائق تعليم اللّغة لأطفال، دار البعث، الهيئة العامة السورية للكتاب، ص 32.

[2]- محسن علي عطية، مهارات الإتّصال اللّغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008، ص 219.

- مرحلة التعرف والإختيار من الحفظ لوقت طويل، إذ يؤكد التلميذ في هذه المرحلة فهمه.

ومن هنا نتعرّف على أن لإستماع وظيفة أساسية هي الإتصال والتواصل حيث أن من الضروري بدء تدريب التلاميذ خاصة في المراحل الأولى على التحدث والإستماع وإيجاد فرص متنوعة تهيء الطفل على الكلام.

2/ التحدث:

يكتسب التلميذ من خلال هذه المهارة أداب المخاطبة ولياقة التصرف، واحترام الآخرين والتعاون معهم، والقدرة على الإتّصال بهم، ويكون ذلك: بلغة الحوار والتفاهم والمحادثة والتفاعل، لأنّ الحياة بدون تفاعل تبعث الملل والضجر «فهو وسيط التواصل اللّغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة حيث يمثل الجانب الإيجابي. فمهارة الكلام تحمل في طياتها مرسل ومستقبل سواء يكون الكلام من خلال حوار التلاميذ، ومناقشتهم داخل الفصل فيتعرف المعلم على إهتماماتهم وميولهم»[1]، ويبني على إختيار للكتب والأسئلة والدروس.

ويعد دور التحدث ميزة أساسية في العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم وتتمثل في:

أن يتكلم التلميذ عن الوجه «الأفضل، فيعمل المعلم بعد إجراء المحادثة بين التلاميذ على تذليل صعوبات النطق وتقويم الأخطاء الشائعة»[2]، ولذلك عليه أن يشجع تلاميذ على المحادثة وإلا سيتأثر بالكلام.

وللمحادثة أشكال قد تكون:

- بين المعلّم والتلميذ.
- بصورة ثنائية بين تلميذين.

[1]- طريقة قريسي، اللغة العربية، تكوين المعلمين عن بعد، المستوى السّنة الثانية، ج2، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2008م، ص 04.

[2]- محمود أحمد السّيد، طرائق تعليم اللّغة والأطفال، دار البعث، الهيئة العامة السّورية للكتاب، ص 22.

– بين التلاميذ أنفسهم وإشراف المعلّم[1].

لذلك يعدّ التدريب على فن الحديث من أهم العوامل الّتي تساعد على فعالية التواصل وتحقيق أهدافه.

ويكون التلميذ قادرا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة فإنه لا بدّ أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل.

فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام والتلميذ الحساس للتدابير والعلاقات بين الكلمات في اللّغة المنطوقة يكون أكثر حساسية لنفس هذه الأشياء في اللّغة المكتوبة، وبهذا تبرز العلاقة الوطيدة بين المهارات التواصلية.

3– أهداف التواصل اللغوي:

إن الطريقة التواصلية في المجال التعليمي تبرهن على أن المتعلم بإمكانه إستعمال قواعد اللغة في سياق إجتماعي لغرض أداء مهمة التواصل حسب المقامات والأحوال الخطابية المحددة له، وهدفها يكمن في تحقيق الفائدة التامة من توظيف المهارات التواصلية منها:

– إحداث التفاعل لين المرسل والمستقبل من حيث الإشتراك بفكرة أو رأي أو عمل والقيام بنشاط لعب الأدوار الذي يساهم في وضع التلاميذ في وضعية المشكل ممّا يحفزهم على تبادل الحديث والمناقشة في موضوع ما لإيجاد الحلول.

«فإذا تم لعب الدّور على نحو جيد يصبح المستوى الإنفعالي والكلمات والأفعال جزءا من التحليل اللاحق لأنشطة اللّغوية»[2]، وهذا ما يعدّل سلوك المتعلم ويحقق له الوضوح والدقة.

– «التدريب على القراءة الجهرية والصامتة ومهاراتها، والتركيز على التعبير الشفهي.

[1] – محمود أحمد السيّب، تعليم اللغة والأطفال، دار البعث، الهيئة العامة السورية للكتاب، ص 24.

[2] – جابر عبد الحميد، التدريس والتعلم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص 311.

– غرس حب المطالعة في النفوس المتعلمة وحثهم على البحث.

– العمل على ضمن أفواج، والإلتزام بالهدوء والرصانة واتخاذ مواقف موضوعية»[1].

– تنمية قدرة المتعلمين على المشاركة في المناقشة مشاركة إيجابية.

– «التركيز على الناحية الوظيفية في تدريس الموضوعات النحوية والصرفية الإملائية»[2]، وذلك بدراسة كل وحدة لغوية صرفية كانت أو نحوية بالمناقشة والتطبيق والرجوع إلى مكتسبات قبلية والتركيز على التمارين المساعدة في ذلك.

وتعتبر عملية التعليم والتعلم (التدريس) عملية تواصل تعليمي بين المعلم وطلابه بإستخدام الألفاظ والرسوم والصور والمجسمات والأجهزة والتجارب وغيرها من الوسائل التعليمية المناسبة.

ويهدف التواصل التعليمي إلى تعديل سلوك المتعلّم، وهناك مستويان من مستويات أهداف التواصل التعليمي، أحدهما عام وينص على الأهداف الّتي تسعى العملية التعليمية داخل وخارج المؤسسات التعليمية، والمستوى الثاني من الأهداف خاص بموقف تعليمي معين أو أكثر.

ومن أهم الخصائص الّتي يجب أن تتوفر في الأهداف الخاصة للتواصل التعليمي الوضوح والدقة حتى يمكن إتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتحقيقها وتسمى هذه الأهداف الخاصة بالأهداف السلوكية لأنّها تحدّد سلوك المتعلم المرغوب فيه والمتوقع القيام به في الموقف التعليمي، كما تسّمى أيضا بالأهداف الإجرائية لأنّها تحدد العمليات أو الإجراءات الّتي يقوم بها المتعلم في المواقف التعليمية بعد مروره بخبرة تعليمية أكثر.

[1]– وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السّنة الثانية من التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للبرامج الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ديسمبر 2003م، ص 18.

[2]– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية، الصرفية، الإملائية، ص 380.

أ- أهداف التواصل اللغوي من وجهة نظر كل من المرسل والمستقبل:

من وجهة نظر المستقبل يمكن تحديد الأهداف التالية:

- فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.
- تعلم مهارات جديدة.
- الحصول على معلومات جديدة تساعده على إتخاذ القرارات بشكل مقيّد ومقبول.
- الإستماع والهروب من مشاكل الحياة.
- إن عملية التواصل تهدف إلى إحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الإشتراك في الطرف الأخر، بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم أو المستقبل.

ب- من وجهة نظر المرسل:

- نقل الأفكار.
- التعليم.
- الإعلام.
- الإقناع.
- الترفيه[1].

ونستنتج من أهداف التواصل اللغوي الوصول إلى معلومات جديدة وإلى رفع الكفاءات وتحقيق الغاية.

4- شروط نجاح التواصل اللغوي:

تعرض الطريقة التواصلية فهم طبيعة عمل المعلم في إدارة النشاط الصّفي بتحديد الوسائل التعليمية الفعلية في العمل وذلك بمعرفة:

[1]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، شارع أولا سيدي الشيخ، الحراش الجزائر، ص 18.

ماذا يفعل المتعلم والمعلم داخل القسم، وما مدى إستيعاب المتعلم للمحتوى التعليمي وتطبيقه؟

ولتحقيق كل هذا وجب الوقوف على شروط تساعد في تحقيق فعالية العملية التعليمية تتمثل معظمها فيما يلي:

أ- شروط تتعلق بالمعلم:

للمعلم دور أساسي وفعّال في العملية التواصلية داخل القسم، ودوره ليس مقتصرا على حشو المتعلم بالمعلومات ولكن العبرة هي الإعداد للمستقبل إعداد سليما، ولذلك لا بد أن تتوفر في المعلّم شروط أهمها:

- أن يكون متخصصا ملما بكل مفاهيم التدريس ونظريات التعلّم مستخدما أساليب إِستراتيجية تتلاءم مع المادة الدراسية وتحقيق فعالية التدريس.
- أن يتقمّص المعلّم دورا قياديا، بحيث يوفّر جوّ التعلم.
- توفير الجوّ المناسب في الصف، من خلال تكوين علاقات إجتماعية، وكذا كشف ميول وإتجاهات المتعلم ومساعدته على تنمية قدراته.
- يستطيع أن يقلل من الواجبات المنزلية «عن طريق زيادة نشاط للطلاب داخل قاعدة الدرس»[1]، وهذا من أجل تنمية القدرة على تعبير والتوضيح والإستماع.
- القدرة على طرح الأسئلة وإتاحة الوقت للتفكير واحتمال تأجيل الأسئلة.
- القدرة على إدراك الفروق بين التلاميذ وتقدير سلوكهم.

ومن الأثار المباشرة لشخصية المعلّم الجيد وخصائصه الجسمية والنفسية المراقبة الذاتية (ضبط النفس).

- الحساس والجاذبية.
- التكيف والمرونة.

[1]- عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة وعلاجها، دار الراتب سوفنير، بيروت، ص 209.

- العقل في الحكم وبعد النظر[1].
- فالمعلّم يعد صانع المتعلم والقطب الفعال في العملية التعليمية.

فتدريسه باللّغة الفصيحة يساعده على إذابة الفوارق اللّهجية بين المتعلمين.

ب- شروط متعلقة بالمتعلم:

من بين خصائص المتعلم حتى يؤدي دورًا فعالا في التواصل:

1/ النضج: وهو أن يكون ناضجا من الجوانب المعرفية والإنفعالية والعقلية والإجتماعية حتى تكون قادرا على إدراك:

- الأصوات اللّغوية والحروف الأبجدية.
- إدراك الكلمات في البنية اللّغوية، تركيب الجملة وبناء النّص.
- إتقان القراءة والإملاء «وإجراء محادثات، وامتلاك آلية الحوار والخطاب الشفوي»[2]، أي المعرفة السّليمة للمهارات التواصلية.

2/ الإستعداد:

أن يعرف مدى قدرته على إكتساب السلوك والمهارات والعادات اللغوية باللغة الّتي يتعلمها، بممارسة الإقناع والمناقشة داخل قاعة الدرس، كذلك أن «يثمن تجربته ويحمل على تعميمها وتوسيع أفاقها»[3]، ويظهر هذا في تحليل نتائجه الفصْلية.

3/ الدافع:

هو التخطيط للعمل كل حسب قدرته، وإدارته، فالتلميذ يبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي.

---

[1]- محمد دريج، تحليل العمليّة التعليمية، قصر الكتاب، الجزائر، ط 1991م، ص 190.

[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حق تعليميات اللغات، ط 2، د.د.ن، ص 52.

[3]- وزارة التربية الوطنية، مناهج السّنة الأولى متوسط من التعليم الإبتدائي، الجزائر، 2003م، ص 05.

ج- شروط تتعلق بالوسائل التعليمية:

عند اختيار وسيلة تعليمية، يجب معرفة مدى تناسبها مع الموقف التعليمي الذي يستخدم فيه مثلا: الكتاب، الرسومات على السبورة ...، وهذه وسائل تعليمية بصيرية، وجب فيها مراعاة ما يلي:

1. الحجم (حجم الرسومات مثلا) الذي يتم فيها العرض.
2. البساطة وعدم التعقيد.
3. المعلومة المكتوبة، أن تكون واضحة في اللّغة الكتابة والألوان.
4. أن يراعي إستخدامها مثلا في مكان مناسب مثل السّبورة، ليجسد عليه رسمه التوضيحي.
5. تحديد الأهداف السلوكية في للدرس.
6. تحليل خصائص المتعلمين، ومدى اندماجهم وتقبلهم للوسائل التعليمية.

أما فيما يخص الوسائل السّمعية مثل السّجلات والشرائط، يجب أن تكون دون تشويش وخالية من الألفاظ العربية لأن هذا النوع من الوسائل يساعد على مهارة الإستماع والتدريب عليها، ومن هذا «تتكون عادة لغوية هامة هي الّتي تساعده على إكتساب على المهارات الأخرى»[1]، وهذا عند الإستماع إلى الأصوات والألفاظ والمقاطع المسجلة.

د- شروط تتعلق بالرسالة:

تؤثر الرسالة أو المحتوى في كل العناصر اللاحقة لذلك وجب ما يلي:

- لا بد أن يتبع محتوى الرسالة من تحديد دقيق للهدف من عملية التواصل.
- أن تعبّر رموز الرسالة على المحتوى بشكل صادق وأمين.
- أن تكون هذه الرموز مناسبة لقدرات ومستوى التعلم.

[1]- محمد وطاس، أهمية الوسائل التّعليمية في عملية التّعليم العامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م، ص 203.

- التدقيق في اختيار الأسلوب المناسب لإيصال الرسالة إلى المتعلم يساعد على نجاح العملية التواصلية فقد يكون الأسلوب أسلوبا علميا يخاطب عقل المتعلم، أو أدبيا يخاطب العاطفة.
- فالمحتوى يبني على غايات وأهداف، في حين يبقى تنظيمه مرهون بمتطلبات العملية التعليمية وذلك بأشكال العمل التعليمي فكل مكون وظيفته الأساسية، وأي خلل يؤدي إلى صعوبة فهم المادة والخروج بنتائج سلبية.

ما يتعلق بالمرسل:

- أن يكون مقنعا ومؤمنا بأهمية الرسّالة الّتي ينوي إيصالها إلى المستقبل.
- أن يكون متمتعا وملما بمحتوى الرسالة من معلومات ومهارات وإتجاهات وقيم.
- يجب أن تتوافق الرسالة مع المستوى المعرفي للمستقبل.
- على المرسل أن يوزع المعلومات زمنيا بشكل صحيح.
- أن يكون ملما بطرق الإتصال ووسائله المختلفة.
- أن يكون على علم بخصائص المستقبل للرسالة وحاجاته.
- أن يكون متمكنا من كيفية إستعمال الأجهزة والوسائل المختلفة.
- أن يحسن إختيار الوقت والمكان الملائمين لتوصيل رسالته.
- أن يهتم بالتغذية الراجعة للمستقبل.
- أن يكون إتجاهاته نحو نفسه ورسالته والمستقبل إيجابية، لأنّ ذلك يزيد من فرص نجاح التواصل.
- يجب توفير قناة اتصال متوافقة مع الموضوع.
- إن مهارتي الإستماع والقراءة عن المستقبل هامتان في نجاح عملية الإتّصال لأنها تعيناه على استقبال الرسالة وترجمتها إلى معانيها وفهمها بدقة[1].

[1]– تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، شارع أولاد سيدي شيخ، الحراش، الجزائر، 2009، ص 52.

فيما يتعلق بالمستقبل:

إن مهارة المستقبل في استقبال الرموز عبر اللغوية الأخرى كالإشارات والحركات وتعبيرات الوجه وتفسيرها تفسيرا صحيحا يعينه على فهم الكثير من الرسائل والإستفادة منها وبالتالي نجاح عملية التواصل.

- يجب على المستقبل أن يتحلى بالذكاء والبديهية في نقاط الرسالة.
- على المستقبل «أن يتميز بمقدرة على المبادرة الذاتية في فهم الرسالة أو فك رموزها»[1].

ما يتعلق بالرسالة:

- لا بد أن يتبع محتوى الرسالة من تحديد دقيق للهدف من عملية التواصل، وأن يتناسب المحتوى مع قدرات المستقبل وخصائصه ومستواه المعرفي.
- أن تعبر رموز الرسالة على محتوى الرسالة بشكل صادق وأمين، وان يكون هذه الرموز مناسبة لقدرات ومستوى المستقبل.
- أن تكون رموز المستقبل مألوفة ومفهومة لدي المستقبل.
- التدقيق في إختيار الأسلوب الأدبي الذي يخاطب العاطفة وقد يلزم الجمع بين الأسلوبين[2].

ما يتعلق بالرسالة:

إن إختيار الوسيلة يؤثر على فهم الرسالة وإدراك مضمونها وبالتالي على نجاح التواصل، والوسيلة الجيدة هي الّتي ينقل محتوى الرسالة بدقة ووضوح وأمانة، وتتناسب مع الهدف من عملية التواصل وخصائص المستقبل وعددهم والإمكانيات المادية المتاحة في المدرسة.

[1]– تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 52.

[2]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 139.

5- العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي:

جميع الأفراد يتعلمون ويتم ذلك التعلم بطرق مختلفة، وكل فرد له طريقته الخاصة في التعرف على المعلومات واقتباسها وحفظها في الذاكرة، بعضهم يتعلم من خلال السماع لأخر يتعلم أكثر من خلال النظر أي القراءة ورؤية الصّور المتعلقة بالموضوع، يعتمد تكيف الأفراد لبعضهم البعض الأخر، فالطالب يتكيف لأستاذ الذي يشبه بطريقة التعلم الّتي يتبعها وهكذا يدخل ضمن عملية التواصل عدد من العوامل الأخرى قد توضّح الرسّالة أو تجعلها غامضة، ومنها الإطار المرجعي والسّياق، والمستوى التعليمي والنمط الثقافي الذي يكون عليه كل المرسل والمستقبل، والأداة المستعملة في نقل الرسّالة والدوافع مع الحوافز.

أ- الإطار المرجعي: يتمثل في ما ذكر كله بالإضافة إلى اللحظة الّتي أجريت فيها عملية التواصل والوضعية السيكولوجية الّتي يكون عليها المستقبل أثناء تلقيه للرسالة.

ب- الشخصية: غالبا ما تؤثّر الوضعية العاطفية لشخصية المرسل في التواصل فعندما يبني رسالته فإنّه يقوم بذلك بذهنية إيجابية بالنسبة إليه، أي أنّه يجدّ في فعل ذلك، لكنه قد لا يهتم كثيرا بوضعية المستقبل العاطفية وبنوع شخصية، وللعلم فإنّ أهمية الإنفعالية الممنوحة للرسالة من قبل كل من المرسل والمستقبل ليست في أغلب الأحيان في نفس المستوى وهذا ما يفسّر التباينات الحادثة بين المتخاطبين في سيرورة التواصل.

ج- المكانة:

إذا ما اختلفت المكانة أو الرتبة في الجماعة أو الأسرة أو في المؤسسة فإنّ هذا الإختلاف يؤدي إلى تضمين الرسالة دلالة تختلف درجتها بين المرسل والمستقبل ومن هنا لا يتحقق الهداف من عملية التواصل بالشكل المراد بلوغه.

د- الخبرة: الخبرة هي الأخرى عامل أساسي لإدراك فحوى الرسالة إدراكا كليا أو جزئيا، فقد يكون المرسل ناقص الخبرة في التعبير عن مضمون رسالته تعبيرا واضحا ودقيقا، وقد يكون

المستقبل هو الذي تنقصه الخبرة، وهنا نجده لا يتمكن من فهم وإدراك كل الجوانب الّتي تتضمنها الرسالة، وهنا لا يتحقق الهدف حسب المستوى المنتظر.

هـ- الثقافة: الثقافة هي الّتي تبني الإطار الفكري الجماعي للفرد، ومن خلالها تتكون ميوله وإتجاهاته ونمط التفكير الذي يختص به، فوجود مرسل من ثقافة ومستقبل، ومن ثقافة مغايرة فإنّ ذلك مدعاة لتكون ترجمة وفك شفرة الرسالة وبالتالي إدراكها مختلفة عما وضعه المرسل اختلافا جوهريا أو جزئيا أو حتى شكليا وهناك عوامل أخرى يضيق المكان لذكرها كلها[1].

المستوى الثقافي والمعرفي لكل من المرسل والمستقبل[2]، فنجد العديد من المعلمين ذو مستوى عال ورفيع لا يجب دمجهم في المراحل الأولى من التعليم لأنهم قد لا يؤدي الرسالة بمفهوم يستطيع التلميذ في المرحلة الأولى فهمه.

تداخل أصوات المرسل وأصوات أخرى مصاحبة من شأنه، ويكون هذا خاصة في تطبيق الأنشطة داخل القسم ما يسمّى التشويش الداخلي، الذي يؤثر على فهم المعلم للمتعلم خاصة في نشاط التعبير الشفهي وهنا تكمن مهمة المعلّم.

عدم تمكن من أنظمة اللّغة ومستوياتها وخاصة المستوى النّحوي فنلاحظ نفور عدد كبير من المتعلمين من درس النحو والقواعد اللّغوية، وهذا ليس لصعوبتها بل لعدم وجود روح المرح والحيوية في مثل هذه الدروس.

الحاجة التواصلية الّتي تلبيها مناهج التّعليم في اللّغة العربية خاصة المرحلة المتوسطة تستدعى الوصف دون التحليل والتفسير خاصة في مواد التعبير مع غياب المحادثات والتعليقات والتوجيهات.

تنويع المعلمون في تقديم دروسهم بين أسلوب التلقين والحوار الذي يختزل في مجرّد سؤال وجواب حيث لا يعتبر التلميذ بل يجيب على الأسئلة الجزئية.

---

[1]- تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 34.

[2]- محسن علي عطية، مهارات الإتصّال اللغوي وتعليمها، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008، ص 19، 20.

ونستنتج أن لنجاح عملية التواصل لا بد من وجود عوامل تؤثر على ذلك وتتمثل في الإطار المرجعي الشخصية الخبرة، الثقافة وهذه تسعى لتحقيق عملية التواصل.

المبحث الثالث: أساليب نجاح عملية التواصل بين المعلّم والمتعلّم.

1- آليات التواصل اللّغوي ووسائله:

عرفت الممارسة اللغوية في مجتمعنا الجزائري ضعفا في العملية التواصلي، وأصبحت اللغة العامية هي الغالبة، والّتي أثرت سلبا على المتعلم الذي يستجيب بصورة لاإرادية إلى ما إكتسبه من أسرته ومجتمعه، وعليه كل من الضروري البحث على بدائل للحدّ من هذه الممارسات اللغوية الغير السليمة، وذلك بإيجاد نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية الّتي تتناسب والمستوى العمري والعقلي للمتعلم.

«ومن أجل رفع هذا التحدي اختارت التربية ونظرياتها أليات جديدة تضع المتعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية» الّتي تقوم على مختلف النشاطات الصفية واللاصفية الضرورية والأساسية لاكتساب معارف جديدة تضاف إلى رصيد المعارف القبلية الّتي يمتلكها المتعلم وكذا تزويده بوسائل التعلم واكتساب طرائق عملية يستعملها في القسم وتصبح بذلك منهجا في حياته العملية.

وعليه لا يمكن تحقيق العلاقة التواصلية التفاعلية الصحيحة بين المعلم والتلاميذ إلا من خلال أساليب وطرق وأليات وتقنيات تعليمية تضمن اشتراك التلاميذ لنقل جو المحاضرة من الخمول إلى جو من التفاعل والحركة والحوار والمناقشة.

1) التواصل اللّغوي في القسم:

مفهوم التواصل اللغوي في القسم: تتم عملية التواصل داخل الفصل بين مرسل ومستقبل أي بين معلم ومتعلم، بهدف نقل الخبرات والتجارب إلى المتلقي وتعليمه طرائق التركيب والتطبيق والتحليل والتقويم، وتزويده بالمعرفة والمعلومات الهادفة الّتي لا يتم تحقيقها إلا إذا كان هناك تفاعل إيجابي بين المعلم والمتعلم من خلال تفعيل أسلوب الحوار وتنشيط الدرس

بصياغة أسئلة ووضعيات متدرجة من البساطة نحو الصعوبة بغرض تحقيق الكفايات المسطرة والأهداف المرسومة من قبل المدرس والمنهاج الدراسي[1].

أولا- أليات التواصل اللغوي:

الألية هي الطريقة أو الكيفية أو التقنية الّتي يلجأ إليها المعلم في التدريس لتوصيل المحتوى العملي إلى المتعلم، «الّتي يتم من خلالها تنفيذ كل فعل من الأفعال المطلوبة لتطبيق الإستراتيجية بالإعتماد على مجموعة من المصادر والأدوات»[2].

ومن بين أهم آليات التواصل اللغوي الّتي يعتمد عليها في العملية التعليمية:

1/ المناقشة:

في ذلك الإتصال الفكري واللغوي، والحوار الفعال بين المعلم والتلاميذ، من خلال إبداء الآراء والأفكار، وتفاعلها بين المجموعة الموجودة في حجرة الدراسة سواء أكانوا تلاميذ أو مدرسين بهدف الكشف عن جوانب موضوع يهم أعضاء المجموعة.

والغاية من المناقشة تكمن في:

أ- التعرف على المعلومات السابقة للمتعلمين:

عند طرح مشكلة أو موضوع أو قضية، فإن المعلم من خلال المناقشة وابداء الرأي يمكنه أن يتعرف على المعلومات السابقة للمتعلمين، لأن المعلم يبني تعليمه على تعلم سابق للمتعلم بمعنى أخر يبني تدريسه على معلومات سابقة للمتعلم.

ب- إثارة انتباه المتعلمين:

يمر بعض المتعلمين بمشكلات يومية حياتية، دون أن ينتبهوا لها أو يعيرها أي إهتمام أو تفكير وهنا يأتي دور المعلم، بتوجيه أنظار الطلاب إلى تلك المشكلات، وإثارته لإيجاد

[1]- سعاد خلوي، المقارنة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، 2009-2010، ص ص 18، 19.

[2]- فاطمة بنت محمد العمري، استراتيجية التعلم والتعليم والتقويم، مشروع للجودة والتأهيل للإعتماد والبرامجي، 1434هـ-1435هـ، ص 67.

حلول لذلك المشكلات، عن طريق المناقشة، وهذا يدفع المتعلمين إلى التأمل والتمعن في كثير من الظواهر الطبيعية والأمور الحياتية ومناقشتها مع بعضهم البعض أو مع معلمهم، مما ينمي فيهم خاصية دقة الملاحظة ودراسة الأمور وعدم تقبلها على علاتها.

ج- إكتشاف الطلاب والتعرف على سماتهم ومميزاتهم:

من خلال المناقشة يستطيع الأستاذ أن يميز بين التلميذ الإيجابي والسلبي، والخجول فيعمل على إزالة هذا الخجل ولكن يعد معرفة الأسباب.

فالتعرف على التلاميذ واكتشافهم أمر مهم، في حياة المتعلم وطريقة المعلم، فالتلميذ حينما يتعرف على خصائصه من خلال المعلم، يصبح عالما بقدراته محاولا إستغلالها إلى أقصى حد تسمح به، وحينما يتعرف المعلم على خصائص ومميزات التلاميذ، "فإن هذا يساعده في رسم خطط التدريس المناسبة للمستوى العام، ومحاولة التعامل مع كل متعلم حسب مميزاته[1].

ومن مميزات المناقشة:

- تزيد من إيجابية المتعلمين.
- تعويد التلاميذ على تقبل أراء الأخرين.
- تساعد المناقشة على نمو التفكير الإبداعي.
- تساعد المناقشة على نمو التفكير والناقد.
- المناقشة تساعد على تثبت المعلومات.
- عدم الملل والإنصراف على الدرس[2].

[1]- علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط 2، 1997م، ص: من 45 إلى 49.

[2]- المرجع نفسه، ص 49.

ولكن تبقى المناقشة سلبيات أبرزها:

- تتطلب معلمين ذوي مهارات عالية في ضبط وإدارة الصف واليقظة الشديدة لملاحظة التصرفات الجانبية للتلاميذ.
- الشعور بالملل وغياب الإثارة لاسيما عندما يطلب الأستاذ من تلاميذه تحضير الدرس في البيت.
- المناقشة تسبب هدر في وقت الدرس في حالة كون الأسلوب غير فعال وغياب التنظيم.
- قد يعمد الأستاذ إلى التدخل الزائد في المناقشة مما يفقدها فاعليتها أو قد يزول أثر المعلم حينما يكون مرشد أو مرقبا في المناقشة.
- التركيز على الأسلوب بدل الهدف من الدرس.
- عندما تسلم إدارة المناقشة بيد أحد التلاميذ فإن ذلك يضعف دور المعلم في المشاركة والتوجيه والإرشاد.
- هناك بعض التلاميذ الذين يمنعهم خجلهم من المشاركة كما أن هناك مجموعة لا تخجل من الحديث ويسمح المعلم لهم بذلك بينما يهمل مجموعة أخرى.
- قد تسبب المناقشة إحراجا لبعض التلاميذ نتيجة لتعليقات زملائهم أو الإستخفاف بآرائهم[1].

2/ الإلقاء:

تعتبر طريقة الإلقاء من لأقدم الطرق التدريسية، الّتي من خلالها يعرض المدرس المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها مرتبة مبوبة بأسلوب شائق جذاب، فالمدارس هنا هو الذي يتولى تهيئة المادة التعليمية لإلقاءها على التلاميذ ويدونون ما يرغبون في تدوينه.

[1]– رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط 1، 2009، ص ص 82، 83.

والإلقاء الجيد يكون بـ:

- الإستعداد والتحضير للتمكن من المادة العلمية والإستعداد للأسئلة والأمثلة المحتملة.
- المدخل المناسب يثير تفكير الطلاب ويهيئ أذهانهم.
- سلامة اللغة الّتي يتكلم بها المدرس نطقا وإعرابًا ومفردات وتراكيب.
- أن يكون صوت المدرس مسموعًا ولهجته متناسبة مع المعاني.
- الإبتعاد عن الإلقاء السريع ولهجته متناسبة مع المعاني.
- الإستغاثة بإثارة الحواس الأخرى باستعمال وسائل معينة بصرية أو سمعية بصرية.
- عدم اشتغال وقت التدريس كله بإلقاء ويتيح فترة للأسئلة والإستفسارات والمراجعة والتطبيق.
- مراعاة مستوى التلاميذ اللغوي والعلمي والعقلي.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ[1] الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ مختلفة تعد إلى عدة مشاكل نفسية إجتماعية عائلية عقلية.

للإلقاء أساليب وهي:

أ- الأسلوب القصصي:

وهو سرد قصة مناسبة للموضوع لتؤخذ منها معاني الدرس وليتوصل بها إلى موضوعه بأسلوب جذاب ومتفاعل.

ب- الشرح:

هو إيضاح كلمة واصطلاح أو جملة أو نص بعبارات أسهل أو أوسع أو أقرب إلى مدارك السامعين من الألفاظ الأصلية.

[1]- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005م- 1426هـ، ص 92، 93.

ج- الوصف:

هو ذكر صفات الموصوف بأساليب جذابة مترابطة في تسلسل لا يدعو إلى النسيان ومن مميزات الإلقاء أنه:

- يساعد على توضيح المعلومات والخبرات بصورة أوسع وأشمل مما في الكتب المنهجية.
- يثير الشوق والرغبة في تتبع سير المحاضرة إذا كانت ذات طابع تسلسلي ومشوق.
- يتيح للتلاميذ التعرف على مواطن الضعف في كتبهم المنهجية.
- ينمي فيهم ملكة الإصغاء والانتباه والإستماع.
- يغرس فيهم روح الصبر وضبط النفس.
- يشجعهم على التكلم بجرأة أمام زملائهم تقليدا لمدرسهم.
- تكون المادة أكثر تنظيما وتنسيقا وتدرجًا.
- إثبات شخصية المدرس المبتدئ وكفاءته ومقدرته العلمية.
- يتيح له تزويد التلاميذ بمعلومات وخبرات إضافية الّتي تكون مكملة لما درسوه في كتبهم.
- إنه أقصر طريقة لإيصال المادة إلى التلاميذ.
- تمكن المعلم من بلوغ هدفه في إيصال المادة بسرعة إلى التلاميذ[1].

على الرغم من وجود ايجابيات عديدة للإلقاء، إلاّ أنه لا يخلو من السلبيات والّتي تتبخص فيما يلي:

- عدم تقديم الدرس، المعلم هو المحور الأساسي، بينما يكون التلميذ مجرد متلق سلبي والإلقاء يسبب الإرهاق والتعب للأستاذ الذي يلقى عليه العبء طول فترة شرح الدرس كما أنها تحرم التلاميذ من الإشتراك في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها.

[1]- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص ص من 92 إلى 93.

- الإلقاء يؤدي إلى التركيز على التعلم المعرفي في أدنى مستوياته وهو التذكر ويهمل العمليات المعرفية الأخرى كالفهم والتطبيق والتركيب ...، مع إهمال الجانب الوجداني الإلهامي.
- الإلقاء يؤدي إلى ملل التلاميذ ولاسيما إذا طالت الفترة الزمنية لشرح الدرس، ولم يتخلله أية أسئلة أو مداخلات، وقد يسبب الإلقاء تشتت إنتباه التلاميذ في حالة عدم المتابعة أو ضعف صوت المدرس، أو بسبب كثرة التلاميذ داخل حجرة الصف. هذا إضافة إلى صعوبة استمرار التلاميذ في التركيز والإنتباه وعدم تعود التلاميذ على الإصغاء والمتابعة.
- ومن بين السلبيات أيضا نجد عدم قدرة المتعلم من تلخيص الأفكار الّتي يطرحها المدرس وذلك لأن المعلم ليس بارعا في طريقة الإلقاء أولا «ربما استخدامه لألفاظ صعبة وغير واضحة المعنى، وهذا ما يجعل الأستاذ يقضي وقت طويل في عرض أجزاء الدرس»[1].

3/الأسئلة:

تقوم هذه الطريقة على مهارة استخدام الأسئلة، ومن خلالها يتمكن الدارس من الوصول إلى محتوى وعناصر الدرس، وفي هذه الطريقة يكون الدارس عنصر فعالاً يجيب عن الأسئلة والمعلم مجرد مرشد يعدل السلوك ويعلق على الإجابات ويقوم بالربط بينها وصولا إلى إبراز المحتوى وتحقيق الأهداف.

وهذه الأسئلة قبل، وأثناء، ونهاية الدرس من أجل تحقيق:

- «إثارة التفكير لدى المتعلمين مما يؤدي للفهم.
- التعرف على خبرات المتعلمين وقدراتهم.
- تفيد في استطلاع الآراء ووجهات النظر.

[1]– رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص ص 66، 67.

- المقارنة بين إجابات المتعلمين.
- تتيح تبادل الخبرات لين الدارسين وبعضهم أو بينهم وبين المتعلم.
- أما في نهاية الدرس فهي "تحقق قياس الأثر لدى المتعلمين ومدى اِستيعابهم.
- ومن مواصفات السؤال الجيد.
- أن يكون محددا واضحا.
- أن يصاغ صياغة لغوية سليمة.
- ألا يتعدد مطلوب الإجابة.
- أن يكون سؤالا غير محرج.
- ألا يوحي بالإجابة.
- ألا يكون غامضا مركبًا»[1].

4/ التعلّم التعاوني:

وهو تقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها ما بين 02 إلى 06 تلاميذ ويكلف الأستاذ كل مجموعة بواجب تعليمي، حيث يعمل كل فرد في المجوعة وفق الدور الذي كلف به، وتتم الإستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلى كافة التلاميذ.

ومن مميزات العمل التعاوني أنه يشجع التلاميذ على التواصل مع الأخرين والعمل معهم لأن العمل التعاوني يتطلب الثقة المتبادلة والتعاون والتحلي بالصبر في حل المشكلات الّتي تواجه المجموعة.

وحتى يتحقق العمل التعاوني لا بد من المدرس أن يراعي الأمور التالية:

- تشكيل مجموعة ثابتة وذلك لتحقيق الإتصال والتفاعل.

[1]– نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحداث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع دسوق، ط 1، 2012، ص 30 إلى 33.

- مراعاة ميول ورغبات التلاميذ في الإنضمام إلى مجموعة وذلك بحكم علاقات الصداقة والألفة بين التلاميذ.
- أن لا يتجاوز عدد أفراد المجموعة 6 تلميذ حتى تستطيع المجموعة من تحقيق الأهداف من جهة ومن جهة ثانية يتمكن الأستاذ من تقويم عمل المجموعات في الزمن المحدد[1].

5/ الإستكشاف:

وهي من أحدث الطرق في التدريس وذات فعالية كبيرة في تنمية تفكير التلاميذ، حيث تجعلهم مركز العملية التعليمية بدلا من المعلم حيث يبقى دوره تقديم المثيرات للتلاميذ ويكشف التلاميذ لمبادئ العلمية بنفسه والتواصل إلى الحقائق والمعلومات. وأهداف من هذه الطريقة ليس مساعدة التلاميذ في إيجاد الأجوبة الصحيحة لأسئلتهم بشكل صحيح بل حثهم على إستخدام معلوماتهم في عمليات تفكيرية تنتهي بالوصول إلى النتائج، فليس المهم إيجاد الجواب الصحيح ولكن كيفية التواصل إلى الجواب الصحيح.

6/ الرحلات والزيارات العلمية:

هي نشاط تعليمي منظم ومخطط له يتم خارج غرفة الصف يقوم به التلاميذ تحت اشراف المعلم لأغراض علمية محددة بشرط:

- أن تكون ذات أهداف تعليمية.
- أن تكون مرتبطة بالمواضيع الّتي يدرسها التلاميذ.
- أن تغطي خبرات لا يمكن التوصل إليها في غرفة الصف.
- كون تحت إشراف المدرس[2].

[1]– فهمي عبوشي، زياد قباحة، حازم أبو جزر فلسطين، زاهر عطوة، دليل طرق التدريس، شباط، 2010م، ص 31، 32.

[2]– بعض طرق التدريس الحديثة، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة القصيم، عمادة التطور الأكاديمي، 1430هـ– 2009م، ص 10.

7/ لعب الأدوار:

هي إحدى آليات التعليم الّتي تمثل سلوكا واقعيا في موقف مصطنع، ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار الّتي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دور بأدوارهم.

والغاية من لعب الأدوار:

- توفير فرص التّعبير عن الذّات، وعن الإنفعالات لدى التّلاميذ.
- زيادة اهتمام المتعلمين بموضوع الدّرس المطروح، حيث يمكن للمعلم أن يضمنها المادة العلمية الجديدة، أو يقوم بتعزيز المادة العلمية المدروسة.
- تدريب التلاميذ على المناقشة والتّعرف على قواعدها، وتشجيعهم على التواصل مع بعضهم البعض، لتبادل المعلومات أو الإستفسار عنها.
- اكتساب التلاميذ قيما واتجاهات تعدّل سلوكهم، وتساعدهم على حسن التّصرف في مواقف الأدوار الحرّة وغير المقيدة بنص أو حوار.
- تنمية قدرة التّلاميذ على تقبل الآراء المختلفة، والبعد عن التعصب للرأي الواحد، أي قدرة التلاميذ على تقبل الأراء المختلفة وبعدهم عن التعصب والتقابل على التعددية في الفكر.
- تقوية إحساس التّلاميذ بالآخرين، ومراعاة مشاعرهم، واحترام أفكارهم[1].

8/ العصف الذهني:

العصف الذهني هو أسلوب لتنمية مهارات التفكير لدى التّلاميذ إذا أحسن المعلم ممارستها، حيث يتيح المعلّم خلال تطبيق العصف الذهني الفرصة للتلاميذ لطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار، وذلك بتوجيه سؤال معيّن أو بطرح موقف يطلب فيه أفكار وأراء متعدّدة.

[1]- إستراتيجيات التّعليم والتّعلم، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، (د، ط)، ص 07- 08.

والعصف الذهني قائم على مبادئ:

1) تأجيل إصدار الأحكام على الأفكار المقدّمة:

بمعنى أن الأستاذ لا يعطي حكما على أية فكرة من الأفكار، وحتى التلاميذ يمنعون من ذلك، حتى يكون هناك إنسياب في الأفكار، بحيث أنّ التلاميذ يستطيعون استخدام خيالهم دون جمود أو الخوف من الآخرين.

2) الكم يولد الكيف:

بمعنى أن كلما زادكم الأفكار المقدّمة للموقف نستطيع الوصول إلى الأفكار الأصلية وغير المكررة وغير المألوفة، لذلك عن الأستاذ أن يتيح فرصًا كثيرة للتّلاميذ من اجل طرح أكبر عدد ممكن من الأفكار.

3) استخدام التقويم المؤجل:

هذا لا يعني تأجيل التقويم وإلغاؤه نهائيا من الموقف، ذلك أنّ بعض الأفكار الّتي تطرح أو الحلول الّتي يأتي بها التّلاميذ قد يكون بعضها غير مناسب أو خاطئ أو قد يؤدي إلى تعلم خبرة غير سليمة، لذلك فإن تأجيل التقويم يعني عدم إصدار حكم فوري على أفكار التّلاميذ وذلك حتى تشجعهم على الإندماج والمشاركة وإبداء أكبر قدر ممكن من الأفكار، حيث يقوم الأستاذ باستعراض كل ما قدمه التلاميذ، وتتم مناقشة كل فكرة، وأن يشترك جميع تلاميذ الصّف في التعليق والمناقشة على الأفكار المطروحة وذلك بغرض تطوير هذه الأفكار أو تصحيحها أو تعديلها.

وهكذا تتوالد الأفكار وتتنوع ويتحقق الهدف وهو التدريب على إنتاج الأفكار وعدم الإقتصار على فكرة واحدة أو التشبث بحل واحد.

وفي العصف الذهني لا بد لأستاذ أن يراعي لعض الأمور أهمها:

- إتاحة الفرصة أمام جميع التّلاميذ للمشاركة في إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار والآراء.

- عدم السماح بإنتقاد أي فكرة أو إجابة يقدّمها التّلميذ.
- إطلاق الفرصة لكل الأفكار والترحيب بها على أهمية مشاركة كل التلاميذ وطرح أفكارهم وحلولهم وتساؤلاتهم.
- التأكيد على أهمية بناء الأفكار إعتمادا على ما قدمه الآخرون واستكمالا لفكرتهم.
- التأكد على عدم النّقد أو التقييم أو إصدار حكم بصّحة أو خطأ على فكرة حتى تتاح الفرصة لتقليل فرص إنتاج الأفكار الجديدة[1].

4) القصّة:

تعد القصة من أهم آليات التّعليم الناجحة، وهي أسلوب محبب لدى المتّعلمين في مراحل التعليم المختلفة، حيث يقبلون على قراءة القصص الّتي يفضلونها وفقا لميولهم واهتماماتهم، وعن طريقها تقدم الأفكار والتجارب في صورة مشوقة ومؤثرة وجذابة، وهي تثري المفردات اللّغوية السّليمة.

وللقصّة دور مؤثر في نشر القيم وترسيخ العادات الحسنة لما تملكه من قدرة على التأثير وتوجيه السّلوك، حيث تخاطب عواطف المتعلمين ووجدانهم، فيعشون أحداث القصّة وكأنهم جزء منها.

- تحقيق القصة للمتعلمين المتعة، وتنمي لديهم الخيار والقدرة على الإبتكار وتسهم في تزويدهم بحصيلة لغوية تكسبهم القدرة على الإتّصال الناجح تحدّثا وكتابة.
- القصّة هي من أنسب الآليات الّتي تستثير المتعليمن بما تتضمنه من وقائع وأحداث وأفكار وصور، ولهذا فإنهّم يميلون إليها ويحبون قراءتها، أو الإستماع إليها.

[1]– أحلام حسن الشرييني، التخطيط للتدريس ومكوناته، المركز القومي للإمتحانات والتقويم التربوي، ص 14، 15.

- تستخدم القصة كتمهيد للدّرس، ومنه يتم الإنطلاق إلى عناصره ويمكن إستخدامها في عرض محتوى الدّرس في نسق مؤثر وفعال، وقد تستخدم في نهاية الدّرس بهدف التطبيق لتكشف للمعلّم مدى ما تحقق من أهداف[1].

وللقصص أنواع مختلفة ومتنوعة منها القصص التاريخية الأدبية الخيالية، العلمية، التّعليمية، ... إلخ.

وهذه كانت أهم الآليات الّتي يعتمدها الأستاذ في التدريس، ولكّن السؤال المطروح، هل الأستاذ يكتفي بهذه الآليات فقط؟

الجواب: لا لأنّ الأستاذ يستعين بمجموعة من الوسائل والأدوات والأجهزة التّعليمية المساعدة أهمّها:

- الوسائل والأدوات والأجهزة التّعليمية:

أ- الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي، أداة ووسيلة مهمّة في العملية التّعليمية التربوية، إذ لا يمكن الإستغناء عنه فهو الركن الأساسي، وبه تتم توصيل المعلومات إلى المتّعلمين.

ومن الكتاب يحضر المدّرس دروسه ومنه ينجز المتعلّم واجباته المنزلية ويراجع دروسه، فهو المرجع الأساسي لكليهما، فمن الضّروري على واضعي الكتب المدرسية أن يصمموا كتب على أساس الكفاءات الّتي يريد بعثها وتنميتها في المتعلمين مع مراعاة الجوانب السيكولوجية عند المتمدرسين.

من مميزات الكتاب أنّه يفتح باب الحوار المباشر بين المعّلمين والمتعلمين، إضافة إلاّ أنّه يحتوي على القراءة والمناقشة العلنية بين المعلّم والمتعلّم، إذ هو العنصر الوسيط بينهما[2].

---

[1]- سعيد لافي، تعليم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2005م، ص 21، 22.

[2]- شهيرة بوخشوف الوسائل التّعليمية في المنظومة التربوية: الكتاب المدرسي، القصص والحاسوب، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، بجاية، ص 4، 5.

ب- السّبورة:

تعد السّبورة إحدى الوسائل البصرية الأوسع إنتشارا في العالم، فلا يكاد يخلو منها أي موقف تعليمي صفي، بحيث تستخدم في جميع المراحل الدراسية وللمواضيع جميعا.

والسّبورات أنواع أشهرها الخشبية والّتي تكون ذات اللّون الأسود أو الأخضر ويكتب بها بالطباشير، وهناك نوع أخر وهي المصنوعة من مادة البلاستيك وتكون ذات لون أبيض ويكتب بها بالأقلام.

تعتبر السّبورة همزة وصل بين الأستاذ والتّلاميذ، ولهذا على المدّرس أن يحسن الخطيط عليها ويتم ذلك من خلال:

- توفير عنصر الإثارة والتشويق، عن طريق أسلوب عرض المادة التّعليمية الذي يتبعه الأستاذ.
- توضيح بعض الحقائق، والأفكار، والعمليات، والمفاهيم بصريا عن طريق الرسوم التوضيحية.
- عرض موضوع الدّرس على مراحل حسب التسلسل المنطقي لأفكار الّتي يتضمنها.
- تلخيص النقاط والأفكار الرئيسية في الدّرس لتعزيزها عند المتعلمين.
- عرض الأسئلة والمشكلات الّتي يدور حولها الدّرس، إما بهدف الإثارة والتشويق في مقدّمة الدّرس، أو لتقويم الأهداف في نهاية كل مرحلة من مراحل الدّرس أو في نهايته[1].

ج- الحاسوب:

تحاول المجتمعات الإستفادة من التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والحاسوب وتوضيحها في العملية التّعليمية، فبدخول الحاسوب في التدريس وانتشار الحواسيب الشخصية، حدثت ثورة ونهضة تعليمية أكدتها العديد من الدراسات.

[1]- محمّد محمود الحلية صميم وإنتاج الوسائل التّعليمية التعلمية، دار المسيّر للنشر والتوزيع والطبعة، عمان، ط1، 1428هـ- 2007م، ص من 135 إلى 137.

فالحاسوب يشمل على العديد من المميّزات أهمها:

- يجعل المتعلم إيجابيا ونشطا في أثناء عملية التعلّم.
- يوفر عملية التفاعل بين المتعلم ومحتوى المادة العلمية المعروضة وبالتّالي يحقق التواصل في الإتجاهين.
- يقدّم التغذية الراجعة الفورية لإستجابات المتّعلم، بما يعزز نواحي القوة ويعالج نقاط ضعف لديه.
- يقدم المادة التعليمية بطريقة مشوقة، حيث لا يشمل على نصوص لقضية فقط كما في الكتاب، بل على نصوص مصحوبة بالصّوت والصورة ولقطات الفيديو ورسومات ومخططات.

يقدّم الحاسوب المادة العلمية وفقا لمستوى المتعلم وقدراته، فهو يراعي الفروق الفردية بين مستويات مختلفة[1].

د- أجهزة العرض: هي أنواع نذكر منها:

1/ جهاز إسقاط الصّورة الشفافة:

هو جهاز ضوئي يكبر الصور الشفافة التّموجية ويسقطها على شاشة بيضاء.

2/ جهاز الإسقاط العاكس للشفافيات:

هو جهاز ضوئي يستعمل ورق السّيلوفان حيث تتم الكتابة أو الرّسم عليه بواسطة أقلام لباد خاصة ويقوم الجهاز بتكبيرها وإسقاطها.

3/ أجهزة عرض البيانات:

هو جهاز إلكتروني يقوم بعرض شاشة الكمبيوتر على شاشة حائطية[2].

---

[1]- عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتّعلم الإلكتروني، دار وائل، عمان، ط1، 2007م، ص 309، 310، 314.

[2]- برنامج التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء فترة التربّص التجريبي لأستاذ التعليم المتوسط والتّعليم الثانوي، 2016م، ص 40.

بما أن الوسائل التعليمية كثيرة ومتعددة، إرتأينا أن نتحدّث على أكثرها إنتشارا واستعمالا وأهمية، والّتي يمكن أن نجمل أهميتها في:

- استثارة إهتمام التلميذ وإشباع حاجاته للتعلّم.
- زيادة خبرة التلميذ فنجعله أكثر إستعدادا للتعلم وإقبالا عليه تتيح للتلميذ فرصة للمشاهدة والإستماع والممارسة، والتأمل والتّفكير، فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو التّلميذ في جميع الإتجهات، وتعمل على إثراء مجالات الخبرة الّتي يمرّ بها.
- يمكن عن طريق وسائل التعليم تنويع في أساليب التّعزيز الّتي يؤدي إلى تثبيت الإستجابات الصحيحة وتأكيد التّعلم.
- تساعد الوسائل التّعليمية على تنويع في أساليب التّعزيز لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تؤدي الوسائل التّعليمية إلى ترتيب وإستمرار الأفكار الّتي يكونها التّلميذ.
- تؤدي الإستعانة بالوسائل التّعليمية إلى تعديل السلوك وتكوين الإتجاهات الجديدة[1].

بالإضافة إلى هذه الوسائل، هناك عوامل أخرى تساعد على تفعيل عملية التواصل اللغوي.

- عوامل مساعدة في تفعيل التواصل اللغوي التّعليمي:

1/ الرّؤية المشتركة: أوجه التشابه بين النّاس في صفات وخصائص محدّدة تؤثّر في عملية التّواصل كالقيم والمبادئ والبيئة الثقافية ومستوى التّعليم، والوضع الإقتصادي والإجتماعي كما أنّ لدرجة هذا التّشابه نفس القدر من الأهمية والتأثير، فالرّؤية المشتركة بين المعلم والمتّعلم تساعد على تسهيل عملية التواصل، وتزيد من فرص نجاحه.

[1]– برنامج التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء فترة التربّص التجريبي لأستاذ التّعليم المتوسط والتّعليم الثانوي، 2016م، ص 40.

2/ التفاعل: التفاعل يتيح فرصا أفضل لكل من المعلم والمتعلّم في الحصول على الإستجابة المطلوبة ويشجع عملية التواصل وتبادل الآراء والفكر والخبرات، حيث يستطيع كل من الأستاذ والتلميذ توجيه الأسئلة لتوضيح المعاني، واستخدام الرموز والإشارات اللفظية وغير اللّفظية، لزيادة الشرح والتوضيح، وطلب معلومات إضافية تتطلب فهم سليم للرسالة.

3/ الثقة:

للثقة دور هام في عملية التواصل بين المدرس والمتعلم، لأنّ الثقة تزيد من احتمالات نجاح عملية التواصل ونقلّل من الحاجة إلى معلومات إضافية[1].

4/ الإحترام المتبادل بين المعلّم والمتعلّم:

إنّ الشعور بالإحترام وتقدير الغير من شأنه أن يزيد من دافعية التّلميذ نحو التّعلم من جهة، ومن جهة أخرى

5/ التواصل بين المعلّم والمتعلّم:

لكي يؤدي الدّرس أغراضه لا بدّ من إدامة التواصل بين المدّرس والتّلميذ والربط المستمر بينهما، وإن لم يحصل ذلك فإنّ المتعلم سيشرد ذهنه، أو اللّهو وأمور أخرى بعيدا بعدا كاملا عن الدّرس، وهذا حتما سيكون ضياع لفرصة تحصيل المعارف.

6/ مخاطبة المتعلمين بأسمائهم:

إنّ التفاعل في العملية التّعليمية عن طريق المناقشة يقضي مخاطبة التلميذ، وهذه المخاطبة إذا كانت بالأسماء يكون لها أثر طيب في نفوس الطلبة ويشعرون بان المدّرس يهتم بهم وهذا ما يشدهم ويزيد من رغبتهم في التّعلم.

ولكنه إذا كان المعلّم يجهل أسماء تلاميذه ومخاطبتهم بالإشارات أو الضمائر فهذا من شأنه إضعاف أواصر العلاقة بينه وبين التلاميذ.

[1] – فرحات وعون، صعوبات التواصل اللّغوي التّعليمي عند المدرسين، جامعة الوادي، الجزائر، 2016، ص 285.

7/ الحركة والتنقل داخل القسم:

على المعلم أن يدرك أن كثرة الحركة في القسم من شأنها أن تشتت انتباه التلاميذ، ولهذا على المعلّم أن يقلّل من الحركة، ولا تكون إلاّ لغرض معيّن.

ومن الأمور الواجب التنبه إليها، أن لا يدير المعلّم ظهره للتّلاميذ وهو يكتب في السّبورة والإنصراف عنهم بالكامل، فبعض التّلاميذ ينتهزون تلك الفرصة للعلب واللّهو.

8/ التعامل مع إجابات المتعلمين:

ليس كل معلم متمكن في التعامل مع إجابات تلاميذه، فالبعض لا يحسن التّصرف ويستهزئ بل «ويستخف من إجابات تلاميذه فينصرفون على المشاركة والنّقاش»[1].

ولهذا فالتفاعل مع المتعلّمين أمر مهم من شأنه أن ينجح العملية التعليمية التعليمة.

2- معيقات التواصل اللّغوي:

تتحقق عملية التواصل بين المرسل والمرسل إليه عندما يصل مضمونها إلى ذهن المستقبل كما هو في ذهن المرسل إلاّ أن هذه العملية تواجه أثناء سيرها معوقات قد تشوّه المعلومات المنقولة أو تعيق مسارها.

والمقصود بمعيقات التواصل «كافة المؤثرات الّتي تمنع عملية تبادل المعلومات أو تعطيلها، أو تؤخر إرسالها أو استلامها، أو تشوّه معانيها، أو تؤثر في كميتها»[2] فهي العوامل والمؤثرات السلبية المتسببة في إعاقة التواصل وعدم نجاحه.

ويقصد بها كذلك «مجموعة من العوامل الّتي تعوق وتؤثر على مضمون المعلومات المتبادلة في عملية الإتصال، ويضمن ذلك تحريف المضمون بسبب خواص المستقبل والإدراك الإنتقائي والمشكلات اللغوية، والتوقيت والكم الهائل من المعلومات»[3].

---

[1]- محسن علي عطية، تدريس اللّغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص ص 76 إلى 79.

[2]- علي محمد عبد الوهاب، معوقات الإتصال في جماعات: معهد الإدارة العامة، الرياض، 1976، ص 19.

[3]- سليمان علي الخليوي، معوقات الإتصال الفعال، (د.ط)، (د.د.ن)، ص 45.

وسنركّز في حديثنا هذا على المعيقات الّتي تواجه العملية التعليمية سواء كانت من المعيقات تخصّ المرسل (المعلّمي أو المستقبل المتعلّمي أو الرّسالة المادة الدّراسية).

1/ معيقات مرتبطة بالمعلّم (المرسل):

توجه المدرس مجموعة من الصعوبات تقف عائق أمام كفاءته التواصلية، ومن بين هذه المعيقات ما يلي:

أ- معيقات نفسية أو إجتماعية:

وتتمثل مجموع العوامل النفسية والإجتماعية الّتي تظهر في شخصية المدرس، سواء في وضعية الإرسال أو التلقي، وتؤدي إلى خلاف بينه وبين المتعلم في فهم محتوى الموضوع (الرسالة) والّتي تحددها فيها يلي:

- القلق والخوف ويترتب عنه الخجل والإضراب، وضعف الشخصية خصوصا عند المدرس المبتدئ.
- مشاعر النقص: أي نقص أساسي في الثقة بالنفس، والذي قد يعتبر عنه بحساسية مفرطة تجاه المتعلم، أو بذل جهد مفرط لإثبات الكفاية مما يؤدي إلى التفاخر والنقد الزائد للتلميذ.
- «إخفاء حقيقية شخصية المرسل ومستواه المعرفي وتبني نمط شخصية الأخر الذي قد يوهم به المستقبل»[1]، أي تقمص شخصية أخرى للحصول على الإحترام من قبل التلاميذ، لكن سرعان ما تظهر شخصية الحقيقية، الأمر الذي يترتب عنه فقدان احترام الغير.
- الغضب وحالات الإنفعال ذلك أن ملامح وتعابر الوجه العابسة تؤثر سلبا على نجاح العملية التواصلية.
- الإرتياح إلى بعض التلاميذ والإقبال عليهم، والنفور من البعض وإهمالهم.

[1]- علي تاعوينات التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 191.

- الإفراط بالسؤال والتهديد، والإنتقاد والأمر وعدم المبالات بالمشاعر.
- تكوينه الأفكار وأحكام مسبقة حول التلميذ من قبيل أنه تلميذ فاشل أو كسول ونظرية الدونية له باعتباره أنه في مستوى أدنى منه.
- عجزه عن صياغة رسالة واضحة تأخذ بالإعتبار ذات المتعلم وحاجاته وإهتماماته.
- «تركيز تفكير المدرس حول ذاته وأفكاره ومعتقداته يحول دون متطلبات العقد البيداغوجي المتمركز حول التلميذ»[1].
- تدني الحالة الإجتماعية والإقتصادية للمعلم، وعدم الرفع من مستواه المهني والتكويني الأمر الذي يؤثر سلبا على قدرات التلميذ.

ب- معيقات منهجية وتقنية:

ترتبط المعيقات المنهجية بالوسائل المنهجية المعتمدة في تحقيق التواصل التعليمي، وعدم وضوح الأهداف، وضبابية التصور للمعلومات المراد ايصالها للملتقي (التلميذ)، فينسى المعلم الأهداف المنهجية لهذه المعلومات، وما يمكن أن تحدثه من تغيرات في قدرات المتعلم أو في خبرته ومهاراته.

أما المعيقات التقنية فتتعلق ببيئة وطبيعة العمل والأدوات والوسائل المادية الّتي تستخدم في التواصل التعليمي، ويمكن تصنيفها على النحو الآتي[2]:

- سوء استعمال بعض وسائل التبليغ كالسبورة مثلا، وذلك بعدم إحكام ترتيب المعلومات عليها وعدم وضوح الكتابة فيها مما يمنع التلاميذ من الإستفادة منها.
- عدم ملائمة المكان من حيث الحجم.
- عدم ملائمة الإضاءة والحرارة.

---

[1]- مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته: مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، ع 5، 2014، ص 95.

[2]- سعيد يس عامر، الإتصال الإدارية والمدخل السلوكي لها، دار الكتب الحديثة، مصر، ط 2، 2000، ص 142، 143.

- عدم الإنسجام والإختيار الأمثل لفترة الراحة.
- سوء التهوية.
- إهمال أهمية الأنشطة الرياضية والإجتماعية والثقافية.

ج- المعيقات اللغوية والثقافية:

ترتبط المعيقات اللغوية أساسا بأدوات التبليغ التعبيرية المنطوقة والمكتوبة، الّتي يوظفها المدرس في تفاعله البيداغوجي مع التلاميذ، ومن أهم المعيقات اللغوية الّتي تواجه المدرس ما يلي:

- ارتكاب بعض الأخطاء الشائعة في جميع المستويات اللغوية (الصوتية، التركيبية، الدلالية).
- استخدام المعلم للغتين المختلفتين في آن واحد كاستخدام لغة الأم إلى جانب لغة أجنبية ثانية[1]، ما يؤدي إلى التداخل اللغوي لدى التلميذ ويؤثر سلبا على عملية التواصل داخل الصف الدراسي.
- إعتماد المعلم على طريقة التلقين وهذا ما يساهم في شل قدرات التلميذ التعبيرية والإستعابية.
- وجود خلل واضطرابات في النطق والكلام، ومن أشكال هذا الخلل "اللجلجة"، "اللثغة" "التأتأة" وهذا يؤدي إلى حدّ الإزعاج أو خفضه لدرجة أنه يصبح غير مسموع، وقد تحد هذهِ الإضطرابات من قدرة أذهان التلاميذ وتمنعهم من الإستيعاب.

[1]- محمد علي الخولي ينظر الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية"، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط 1، 1988، ص 21.

اللجلجة: وهي احتباس في الكلام يعقبه انفجار للكلمة بين شفتي الإنسان مضطربة بعد معاناة تتمثل في حركة ارتعاشية.
اللّثغة: هي استبدال حرف بحرف، ومرد ذلك عامل التقليد أو وجود تشوهات في الفم والأسنان أو بسبب عوامل نفسية أو إجتماعية.
التأتأة: وهي عدم الطلاقة في سيلولة الكلام يشكل يلفت النظر ويكرر حرف أو مقطعا بشكل لاإرادي مصحوبا باضطراب في التنفس وحركات غريبة في اللسان.

- العجز في استعمال العلامات غير اللغوية كالإيماءات، والإشارات، وأوضاع الجسم وتعبيرات الوجه.

أما المعيقات الثقافية: فهي عديدة نكتفي منها بذكر هذه النقاط الثلاثة:

- عدم إلمام المعلم لمواد التخصص بمختلف فنونها ومهاراتها.
- عدم امتلاكه لمستوى ثقافي وأسلوبي، ما يؤدي إلى عجزه على التحليل والتعليل والتمثيل والتوظيف والتوضيح.
- عدم معرفته لطبيعة المتعلمين وخصائصهم النفسية والعلمية والتقنية.

2/ معيقات مرتبطة بالمستقبل (المتعلم):

تعترض التلميذ مجموعة من المعيقات قد تحول دون فهمه لموضوع الدري الّتي يمكن إدراج بعضها في النقاط التالية:

- يؤثر المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة على التحصيل العقلي والإجتماعي والجسمي للتلميذ، فأكثر التلاميذ المتخلفين دراسيا هم المنحدرين من أسر فقيرة أو من أسر يكثر عدد أفرادها، وبالتالي يصعب عليها تلبية مختلف احتياجاتهم[1].
- تكثيف المواد الدراسية بالمعلومات يؤدي بالتلميذ إلى كرهه للتعليم ونبذه.
- غياب التلميذ المستمر عن حصصه المدرسية يؤدي إلى عجزه عن الفهم، وبالتالي تدني مستواه التعليمي.
- شروده وعدم انتباهه للدرس للأسباب ذاتية وموضوعية[2].
- ضعف الحافز على التعلم.

---

[1]- ينظر سميرة حربي، اتجاهات معلمي الإبتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، دراسة ميدانية في بعض المدارس الإبتدائية لولاية عنابة: اشراف مربوحة بولحبال نوار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم فرع علم الإجتماع للتنمية، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011، ص 180.

[2]- ينظر: مصطفى حجازي، الإتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 3، 2000، ص 155.

- إصابة بأمراض بصرية أو سمعية أو بأمراض عيوب الكلام.
- الشعور بالخوف والخجل من مواجهة الأخرين.

3/ معيقات مرتبطة بالرسالة (المادة التعليمية):

وهي صعوبات ترتبط بمضمون الرسالة، أو بشكلها فهي تعيق فهم استجابة المتعلمين، ومن أهم المعيقات الّتي تعترض الرسالة التواصلية ما يلي:

- عدم توظيف المصطلحات المعبرة عن موضوع التعلم واستعمال كلمات لا تتناسب التواصل اللغوي للمتعلمين.
- استخدام عبارات ليس لها دلالات محددة، ويمكن أن نفهم بمفاهيم مختلفة.
- عدم الدقة في استعمال العبارات الّتي يمكن أن تؤثر نفسيا في عقول المتعلمين وقلوبهم.
- التعقيد والغموض اللذان يأتيان نتيجة للتلميح دون الإفصاح، أو نتيجة للإسهاب في عرض محتوى الرسالة[1].
- أن تكون الرسالة طويلة ومملة، فكثيرا ما يمل المستقبل من الحشو الكلامي والإطناب الإنشائي والمقدمات الطويلة قبل الدخول في الموضوع المراد ايصاله له[2].
- «التكرار غير المبرر للمعلومات "إن المتلقي فرد أو جماعة مهيأ لاستقبال الأفكار والمضامين الجديدة أو المستحدثة، وقد يميل أو ينفر من المعلومات المكررة دون أن يكون هناك مبرر سببه التفكير أو التأكيد على فكرة أو معلومة معينة»[3].
- اختبار الوقت غير المناسب لعرض الرسالة الذي قد لا يتناسب ظروف التلميذ.
- سوء اختيار العناوين في تشتت أفكار المتعلمين ولا تشد انتباههم.

[1]- علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 196.

[2]- رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والإتصال، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، ط 1، 2007، ص 85.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 85.

ولأهمية عناصر التواصل (المرسل، المستقبل، الرسالة) في عملية التواصلية التعليمية نريد أن نغتنم هذا المقام لنشير إلى بعض العوامل وشروط الّتي ينبغي العناية بها، حتى نتجاوز هذه المعيقات الّتي قد تعترض التواصل اللغوي داخل الصف الدراسي.

3- مقترحات لمعالجة معيقات التواصل اللغوي:

أ- بعض المقترحات لعلاج المعيقات المرتبطة بالمرسل (المعلّم):

- تحسين الحالة الإجتماعية والإقتصادية للمعلّم، والرفع من مستواه المهني والتكويني ليساهم في تنمية قدرات التلميذ بصورة إيجابية[1] يقوم المعلم بدور هام ويبرز دوره في المجتمع من خلال عملية تنشئة لتحسين الإحوال الإقتصادية والإجتماعية.
- إلمام المعلم بمادة التخصص والتمكن فيها.
- إمتلاكه معرفة كافية بطبيعة المتعلمين وخصائصهم النّفسية والعلمية والتقنية.
- قدرته على تقديم المادة وإثارة الإهتمام والشرح والتمهيد والتوضيح والإستماع واختيار الاستجابات المناسبة.
- دقه في نقل أفكاره واختيار الأمثلة المناسبة الّتي تدعم فكرته ومعرفته بالأوقات المناسبة لتكرار الفكرة أو تجنب هذا التكرار.
- التفتن في عرض الدّرس بان لا يعطي المعلّم المعلومة، بل يسأل المتعلّم وينتظر إجابته.
- حرصه على درجة نبرة صوته ومعرفة التوقيت المناسب لرفعه أو حفضه.
- ابتعاده على التجهم الدائم، ذلك أن ملامح وتعابير الوجه تعزز من القدرة على التأثير، وكذا ابتعاده عن الغضب، وحالات الإنفعال.
- اتصافه بما يسّمى بالمسح البصري، أي النظر إلى كافة المتعلمين.

[1]- ينظر: سميرة حربي، إتجاهات معلمي الإبتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، دراسة ميدانية في بعض المدارس الإبتدائية، بولاية عنابة، ص 184.

- الحركة داخل الصّف (أبدا لا يقف المدّرس أمام السّبورة أو يقف يمينا أو شمالا، بل يجب أن يتحرك داخل الصفوف).
- أن يوضح الأهداف التربوية.
- الإحاطة بجوانب الموضوع وأبعاده.
- الإلتزام بالموضوعية قدر الإمكان والإبتعاد عن الذاتية.
- تدوين الملّخص على السّبورة بعد كل عنصر.
- الإلتزام بالوقت المحدّد لعرض الموضوع.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- التحفيز الشفهي والمعنوي والمادي.

ب- بعض المقترحات لعلاج المعيقات المرتبطة بالمستقبل (المتعلم):

- يجب على الأسرة أن توفر الأمن النّفسي، والغذائي، والتربوي للإبن، لتضمن النّمو السّليم لديه وبالتالي نجاح مخططه التعليمي.
- وضع المناهج التعليمية الّتي تناسب وخصائص النّمو لدى التلاميذ[1] إن الطفل هو محور العملية التعليمية وعلى التربية أن تنطلق في إستراتيجياتها من واقعه وان تستجيب خصائص نموه واحتياجاته.
- عدم تكثيف المواد الدّراسية بالمعلومات حتى لا يشعر التلميذ بالملل.
- مراعاة الحالة النفسية أو المرضية لدى التلميذ.
- دمج التلميذ مباشرة في المجتمع لتحريره من قيود الخجل والخوف في مواجهة الأخرين.
- الحرص على جبرية الخضور المستمر للتلميذ لحصصه المدرسية وعدم التّساهل في هذا الأمر.

[1]- ينظر سميرة حربي، إتجاهات معلمي الإبتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ- دراسة ميدانية في بعض المدارس الإبتدائية بولاية عنابة، ص 184.

- إثارة اهتمام المتعلّم للموضوع، وذلك بأن يولد لديه الحاجة إلى المعرفة.
- عدم تشتيت انتباه المستقبل (التلميذ) بالتعريج في مواضيع بعيدة كل البعد عن الموضوع المطروح.
- المراقبة المستمرة للتلميذ حتى لا يشرد أثناء تقديم الدّرس.
- إعطاء الفرصة للتلميذ وطرح الأسئلة والإستفسارات، بالإضافة إلى مشاركة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات[1].
- تصحيح أفكاره المسبقة غير الصّحيحة أو الخاطئة حول الموضوع المدروس.
- الإبتعاد عن النظرة الدّونية والنقد الزّائد للتلميذ حتى لا تتولد لديه مشاعر نقص.
- تحفيز التلميذ على التّعلم، وذلك بتقديم الهدايا لمن يجيب على سؤال ما أو يأتي في المركز الأوّل.

ج- بعض المقترحات لعلاج المعيقات المرتبطة بالرسالة (المادة التعليمية):

- اللّغة المشتركة بين المرسل والمستقبل تساعد على فهم الرسالة وبالتالي نجاح عملية التواصل.
- ينبغي أن تحتوي الرسالة على مثيرات تشد من انتباه المتعلم وتشوقه لمتابعة الرسالة.
- إختيار الوقت المناسب لعرض الرّسالة على المتعلم، فلكي تلقي الرّسالة استجابة من المتعلم ينبغي أن توجه إليه في أوقات وأزمان تناسب مع ظروفه.
- يجب أن تصاغ الرسالة بلغة سهلة واضحة ودقيقة مدعمة بالشواهد والأدلة الإيضاحية كما يجب أن تستعمل فيها الرّموز الّتي يفهمها المتعلم، «فلكي تتحقق عملية التواصل ينبغي أن يتماثل المعني الذي يثيره الرمز عند المستقبل مع المعنى الذي قصده المرسل عند صياغته»[2].

---

[1]- ينظر الطيب شياني، إستراتيجية التواصل اللغوي وتعلم اللغة العربية (دراسة تداولية)، ص 112.

[2]- ينظر: سلوى عثمان الصّديقي، أبعاد العملية الإتصالية، وهناء حافظ بدوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 39.

- ينبغي أن تصاغ الرسالة بما يتناسب مع وسائل الإتصّال المتاحة للمدرس، فالرسالة الّتي تبذل جهودا مضنية في إعدادها مع عدم توفر الوسيلة الّتي تناسبها لنقلها إلى المتعلم تصبح عديمة الجدوى[1].
- أن تعبّر تعبيرا صادقا عن الموضوعات الفرعية أو الأفكار الأساسية.
- أن تلبي اهتمامات التلاميذ وميولهم وحاجاتهم.
- أن تناسب قدرات التلاميذ وتراعي خصائص نموهم، أي يجب أن تنسجم في محتواها على المستوى التعليمي والإجتماعي المطلوب والثقافي للمستقبل (التّلميذ).
- أن تتسّم بالصّدق والصّحة العلمية.
- أن تشتمل على جوانب التعلم المعرفية.
- الإنضباط بمعايير وقواعد المضمون من حيث الترتيب كالتركيز على معلومات معينة وإهمال أخرى مثلا، أو تكرار الدّليل الذي يثبت به رأيا، أو سرد كل الحقائق في الرسالة، أو ترك المتعلم ليكمل الجوانب الّتي لم تذكرها الرسالة، ... وعموما يوجد معياران يمكن الإستعانة بهما في مجال الترتيب وهما:

أ- **معيار الجاذبية:** ويعني البدء بعرض الجوانب الأكثر جاذبية أو تشويق ثم إيراد الجوانب الأخرى وذلك لجذب انتباه المتعلّم ودفعه إلى إتمام الرسالة كلها.

ب-معيار الأولية أو الحداثة: ويعني أن النقاط الّتي تقدّم أولا تحظى باهتمام أكبر من الّتي تليها في العرض أو التقديم المعلومات الأحدث يكون أكثر فعالية من البدء بالمعلومات الأقدم حدوثا[2].

[1]- ينظر: سلوى عثمان الصّديقي، أبعاد العملية الإتصالية، ص 39.

[2]- ينظر: محمّد منير حجاب، المداخل الأساسية للعلاقات العامة (المدخل الإتصّالي)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 60.

ملخص الفصل الأول:

من خلال هذا الفصل الذي تناول تحديد المفاهيم التعليمية خلّصنا إلى أنّ:

- التواصل اللغوي هو أحد المقومات الأساسية الّتي تقوم عليها العملية التعليمية، من خلاله يتفاعل المعلم والمتعلم.
- تتكون العملية التواصلية من مجموعة من العناصر وهي تتمثل (المرسل ، الرسالة، المستقبل، القناة، الإستجابة، الهدف)، وإن غاب عنصر من هذه العناصر يحدث خللا في سيرورة هذه العملية.
- العمليّة التّعليميّة تركز على المعلّم والمتعلّم وطريقة التدريس.
- التواصل اللغوي يحتوي على مهارات وتتمثل في الإستماع، الكلام، القراءة، الكتابة.
- تتحقق عملية التواصل بين المرسل والمرسل إليه عندما يصل مضمونها إلى ذهن المستقبل كما هو في ذهن المرسل.
- التواصل يواجه معوقات تشوه وتعيق مسارهِ.
- ونركز في حديثنا عن المعيقات الّتي تواجه العملية التعليمية سوء كانت هذه المعيقات تخص المرسل (المعلّمي المستقبل، المتعلّم الرسالة، المادة الدراسية).
- دائما ما يلجأ المعلم إلى الإعتماد على مجموعة من الآليات الّتي تساهم بشكل فعّال في العملية التّعليميّة.

الفصل الثـاني

دراسة ميدانية للأليات التواصل اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائى أنموذجا

تحليل الإستبيان الموجه للأساتذة:

المبحث الأول: طريقة تقييم أليات التواصل اللغوي.

1- منهجية البحث:

في بحثنا هذا قمنا بدراسة ميدانية معتمدين في ذلك وسائل وأدوات البحث الميداني والمتمثلة في الإستبيان، الملاحظات المباشرة لمهارات التواصل داخل القسم رغبة منا في كشف أليات التواصل اللغوي لدى التلميذ في التعليم الإبتدائي السنة الرابعة.

2- وصف العينة:

الأساتذة:

نوع العينة	العدد
عدد الأساتذة	6
عدد الأساتذة المستخلفين	2
المجموع	8

تطبيق:

عدد الأساتذة (8) ثمانية منهم أستاذين مستخلفين و (6) ستة أستاذ مرسم.

3- وصف الإستبيان الموجه للأساتذة:

قمنا بتوزيع الإستبيان على أساتذة اللغة العربية وذلك في ستة إبتدائيات وكان عدد الإستبيانات إحدى عشرة (11)، واسترجعنا منها ثمانية فقط.

احتوى الإستبيان على عشرة (10) أسئلة، وكان السؤال الأوّل يدور حول هل التواصل اللغوي إيجابي أو سلبي بين التلاميذ، أما الثاني فيتمحور حول هل التواصل اللغوي يخدم المقاربة بالكفاءات، بينما جاء السؤال الثالث وسائل التواصل اللغوي المستعملة في القسم، في حين السؤال الرابع وسيلة التواصلية الأكثر مردودية عن الأخرى، والسؤال الخامس يدور

حول مساعدة التواصل اللغوي في تعليم المتعلّم في اللغة العربية، والسؤال السادس حول مقدار التلاميذ المتفوقين أو المتوسطين أو الضعفاء في الدراسة بواسطة التواصل اللغوي، أما السؤال الثامن بما تصف شعورك عند تدريسك لنشاط التواصلي، والسؤال التاسع إيجاد صعوبة في التواصل اللغوي. أما السؤال الأخير (السؤال العاشر) حول النشاط التواصل اللغوي والمواضيع المبرمجة السنة الرابعة إبتدائي.

4- تحليل الإستبيان الموجه للمعلمين:

السؤال الأول: هل التواصل اللغوي إيجابي أم سلبي؟

الإبتدائيات	إيجابي	سلبي
- مدرسة إبتدائية أحمد محفوظ بني دوالة.	3	2
- مدرسة إبتدائية إبن باديس برج منايل.	2	1
- مدرسة إبتدائية أيت وعراب شريف بلدية أيت يحي.	2	0
- مدرسة إبتدائية أيت حمّى مرزوق بلدية واسيف.	1	1
- مدرسة إبتدائية ويكان وإخوانه فريحة.	2	1
- مدرسة إبتدائية أوسالم محمد أعمر وإخوانه.	1	1

جدول رقم (01): يمثل التواصل إيجابي أم سلبي في مختلف الإبتدائيات

نستنتج من هذا الجدول إختلاف الآراء حول التواصل اللغوي إيجابي أم سلبي فهناك من أجابوا بالإيجاب والبعض بالسلب، ولكن معظم إجابتهم إيجابي لأنه يحفز التلميذ على المشاركة والتحدث أثناء الدرس، وسلبي لأنه معظم التلاميذ لا تصلهم الرسالة الّتي تصلهم كما هي في ذهن المعلم.

السؤال الثاني: هل يخدم التواصل اللغوي فائدة المقاربة بالكفاءات نعم أم لا.

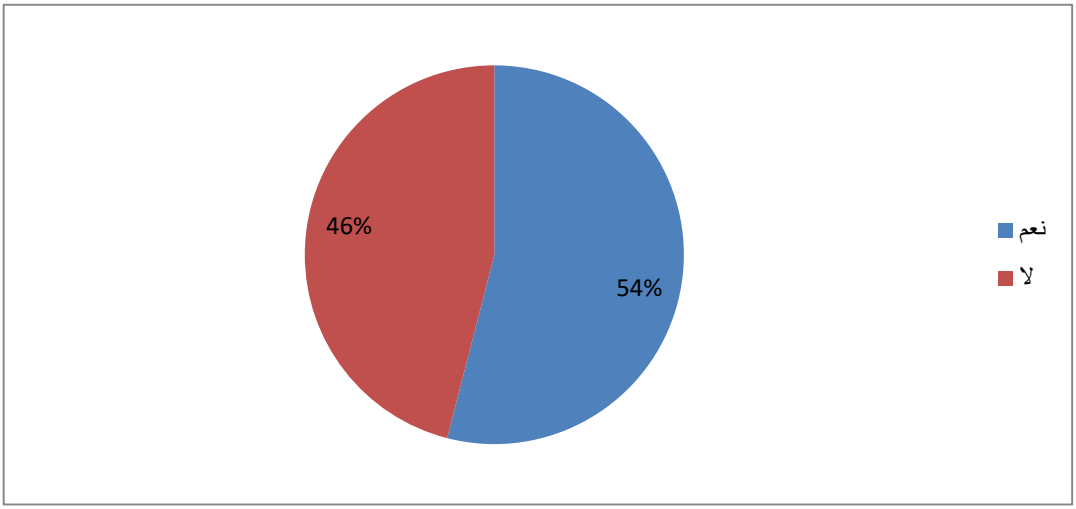

الشكل رقم (01): دائرة نسبية التواصل اللغوي يخدم المقارنة بالكفاءات أم لا

نستنتج من هذه الدائرة النسبية فئة من المعلمين الذين أجابوا بنعم نسبة 54% أما الفئة المتبقية أجابوا بـ لا بنسبة 46%.

الفئة الّتي أجابوا بنعم يرون التواصل اللغوي يساعد التلميذ في حل مشاكله ويزداد من قدرة العقل في القسم أما الذين أجابوا بلا بحيث التواصل اللغوي لا يخدم مقاربة بالكفاءات بحيث يؤدي سلبا على قدرات التلميذ داخل القسم.

السؤال الثالث: ما هي وسائل التواصل اللغوي المستعملة في القسم.

المعلمون	المناقشة	الإلقاء	الإستماع	القراءة
م 1		×		
م 2	×			
م 3			×	
م 4		×		
م 5	×			
م 6			×	
م 7				×

م 8	×			
م 9		×		
م 10			×	
م 11	×			

جدول رقم (02): وسائل التواصل اللغوي المستعملة في القسم

نستنتج من هذا الجدول أن أغلبية المعلمون يميلون إلى المناقشة لكونها المناسبة لهم، وتبادل الأفكار والآراء بين الطرفين وفك الحاجز الموجود بينهما، وإعطاء الفرصة للمعلّم للتعبير عن قدراتهم اللغوية.

السؤال الرابع: الوسيلة التواصلية الأكثر مردودية عن الأخرى؟

الوسيلة / المعلم	الكتابة	الإستماع	القراءة	التحدث
م 1	×			
م 2		×		
م 3			×	
م 4	×			
م 5	×			
م 6				×
م 7	×			
م 8		×		
م 9	×			
م 10	×			
م 11			×	

جدول رقم (03): الوسيلة التواصلية الأكثر مردودية

نستنتج من هذا الجدول الوسيلة الأكثر مردودية هي الكتابة بحيث المناسبة لهم بحيث التلميذ من خلالها سيدمج كل ما سمعه وقرأه من خلال هذه الكتابة.

السؤال الخامس: هل يساعد التواصل اللغوي في تعليم المتعلم اللغة العربية؟

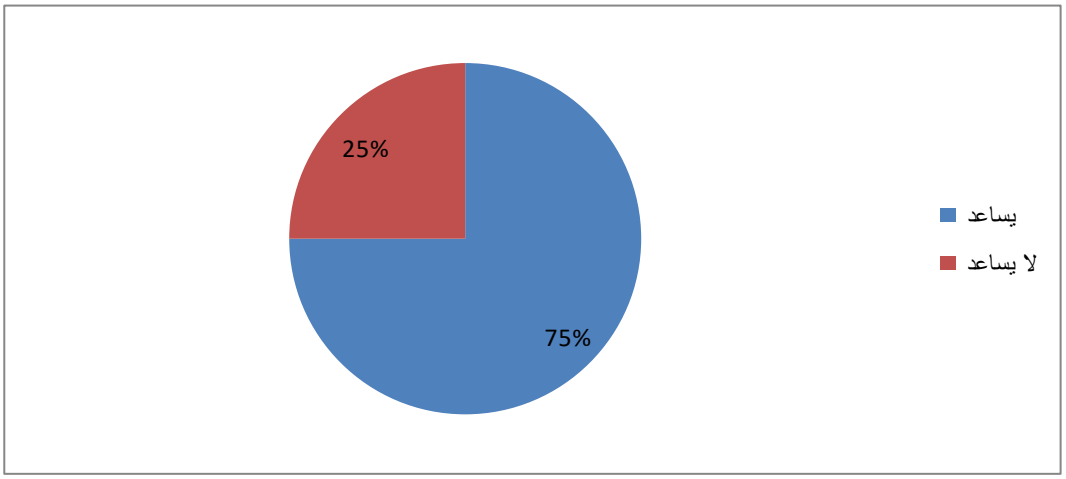

شكل رقم (02): دائرة نسبية للتواصل اللغوي في تعليم المتعلم اللغة العربية

نستنتج من هذه الدائرة النسبية أن أغلب المعلمون كانت إجابتهم بنعم يؤكدون أن التواصل اللغوي هي الطريقة المثلى لتدريس اللغة العربية في الطور الإبتدائي تساعدهم على صحة النطق والكتابة.

السؤال السادس: مقدار المتوفقين أو المتوسطين أو الضعفاء

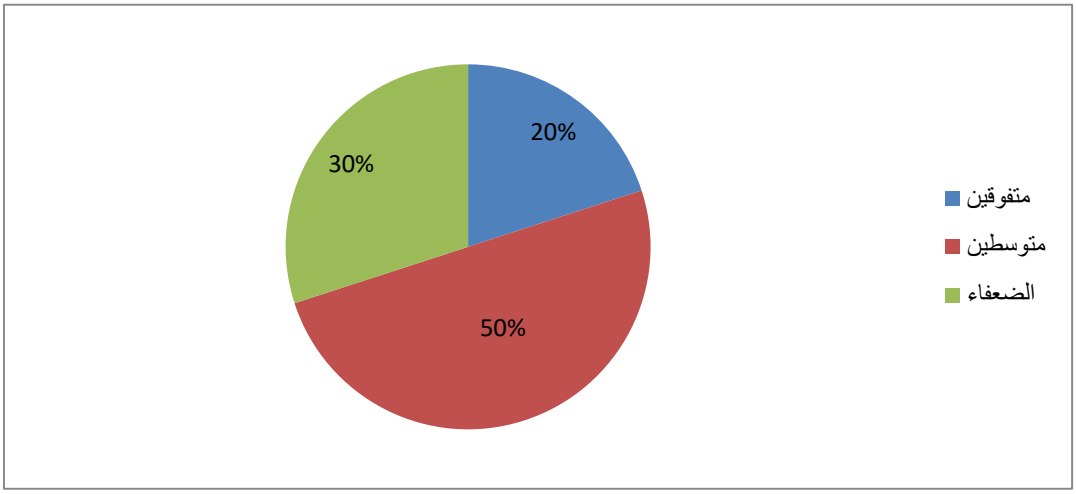

شكل رقم (03): دائرة نسبية للمتفوقين أو المتوسطين أو الضعفاء

نستنتج من هذه دائرة أهم النسب الّتي تحصلنا عليها من خلال هذه النسبة المئوية بحيث المتفوقين بنسبة 20%، المتوسطين 50% الضعفاء 30%، بحيث المتفوقين دليل على توافقهم في التواصل اللغوي داخل القسم، أما الضعفاء فيعود إلى قلة تركيزهم وضعف قدراتهم اللغوية، أما الضعفاء دليل على عدم ميلهم إنسجامهم مع التواصل اللغوي.

السؤال السابع: مع أي تواصل يتفاعل التلميذ أكثر؟ لغوي، أدبي.

المعلم / التواصل	لغوي	أدبي
م 1	×	
م 2		×
م 3	×	
م 4	×	
م 5	×	
م 6		×
م 7	×	
م 8	×	
م 9		×
م 10	×	
م 11		×

جدول رقم (04): مع أي تواصل يتفاعل التلميذ لغوي أو أدبي؟

نستنتج من هذا الجدول أن أغلب المعلمون أجابوا أنهم يتفاعلون مع لغوي بحيث أنه المناسب لهم ويتفاعلون معه لأنه يساعد التلميذ على تنمية قدراته اللغوية ولأن التواصل اللّغوي تحتل المكانة المرموقة في العملية التعليمية التعلمية.

السؤال الثامن: تدريسك النشاط التواصلي بماذا تصف شعورك؟

النشاط التواصلي / المعلم	سأم وملل	متعة	تشعر بضغط داخلي وخارجي
م 1	×		
م 2			×
م 3			×
م 4		×	
م 5			×
م 6	×		
م 7	×		
م 8			×
م 9		×	×
م 10		×	
م 11			×

جدول رقم (05): تدريسك لنشاط التواصلي

ونستنتج من هذا الجدول أن أغلبية المعلمون كانت إجابتهم عن هذا السؤال بأنهم يشعرون بضغط داخلي وخارجي وهذا يعود إلى نقص إكتساب اللغة واستعمال مصطلحات غير مفهومة وكثرة الفوضى بسبب إكتضاظ الأقسام.

السؤال التاسع: هل تجد صعوبة في التواصل اللغوي؟

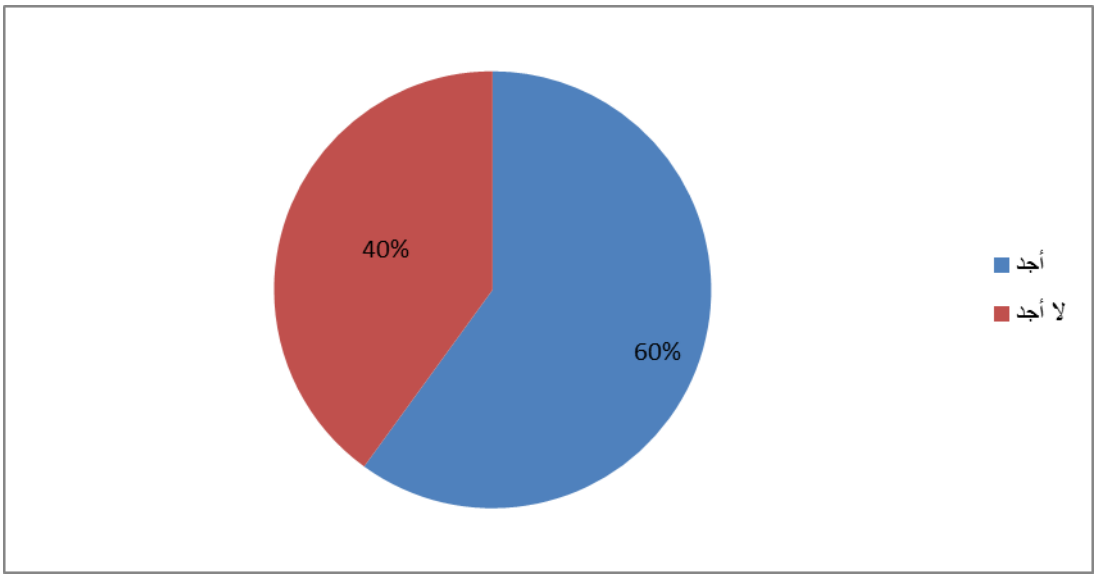

شكل رقم (04): دائرية نسبية للصعوبة في التواصل اللغوي.

نستنتج من هذه الدائرة النسبية أن أغلبية يجدون الصعوبة في التواصل اللغوي وهذا يعود إلى عدم معرفتهم لطرائق التدريس والتعليم ونقص التأهيل التعليمي.

السؤال العاشر: ما رأيك في النشاط التواصل اللغوي والمواضيع المبرمجة للسنة الرابعة إبتدائي.

النشاط التواصل اللغوي / المعلم	جيّد	متراكم
م 1	×	
م 2		×
م 3	×	
م 4		×
م 5	×	
م 6		×
م 7	×	

م 8		×
م 9	×	
م 10		×
م 11		×

جدول رقم (06): النشاط التواصل اللغوي والمواضيع المبرمجة السنة الرابعة إبتدائي

نستنتج من هذا الجدول أن نشاط التواصل اللغوي والمواضيع المبرمجة السنة الرابعة إبتدائي جيّد ومتراكم في نفس الوقت بحيث أنه متراكم وهذا راجع إلى عدم استعابهم لهذا البرنامج بكثرة المواضيع وصعوبتهم، والبعض الأخر أجابوا أنه جيّد وهذا راجع لإمتلاكهم القدرة لأنهم مقبلون على امتحان السانكيام.

المبحث الثاني: تحليل وتقييم الإستبيان الموجه لأساتذة الطور الإبتدائي السنة الرابعة.

1- دراسة تحليلية لإستبيان المعلّمين:

بعد جمعنا لإستبيانات الموزع على أساتذة اللغة العربية في الطور الإبتدائي في مختلف المدارس ومنها المدرسة الإبتدائية الشهيد أحمد محفوظ قرية تقمونت أوكروش بلدية بني دوالة، مدرسة إبتدائية أيت وعراب شريف بلدية أيت يحي، إبتدائية أيت حمّى مرزوق بلدية واسيف، مدرسة إبتدائية إبن باديس برج منايل، مدرسة إبتدائية ويكان وإخوانه فريحة، ومدرسة إبتدائية أوسالم محمد أعمر وإخوانه، ولم نتمكن من توسيع دائرة بحثنا غير الإبتدائيات الأخرى لرفضهم مستقبلنا بسبب جائحة كرونا.

السؤال الأوّل: يتمحور حول التواصل اللغوي إيجابي أم سلبي فكان معظم الأساتذة يؤكدون أن التواصل اللّغوي إيجابي لأنّه يحفز التلميذ للتكلم والمشاركة أثناء الحديث معه وأنه يقضي على الرابط بين كلا الطرفين.

السؤال الثاني: هذا السؤال مفتوح وذلك لإجابة على، هل يخدم فائدة المقاربة بالكفاءات وكانت معظم الإجابات بنعم لاعتبار التواصل اللّغوي يجعل المعلم والمتعلم وقت الحصة أكثر متعة ويساعد التلميذ في حلّ العديد من مشاكله ويزداد من قدرة الطفل في القسم.

السؤال الثالث: يدور حول وسائل التواصل اللّغوي المستخدمة في القسم: التحدث، الإستماع، القراءة، الكتابة، وتكون مدمجة في النشاط التواصلي التعليم وأغلب الأساتذة يستعملون اللّوحة والسّبورة.

السؤال الرابع: سألنا فيه أي الوسائل التواصلية الأكثر مردودية عن الأخر، هي الكتابة لأنّ التلميذ من خلالها سيدمج كل ما سنعه وقراه حتى لا تحدث عنه خلال الحصص التعليمية.

السؤال الخامس: يهدف هذا السؤال إلى التعرف إن كان الأساتذة لديهم توافق على أهمية التلميذ من خلال عملية تواصلية الّتي تساعدهم على الفهم أغلب الأساتذة كانت إجابتهم "بنعم" ويؤكدون ان التواصل اللّغوي هي الطريقة المثلى لتدريس اللغة العربية وقواعدها في الطور الإبتدائي، لأنها تساهم في ضبط الكلام من خلال الحوار وصحة النطق والكتابة، والطريقة التعليمية تنص في مجملها على أسلوب التواصل الأمثل.

السؤال السادس: هذا السؤال يتناول مقدار التلاميذ المتفوقين والمتوسطين والضعفاء في الدراسة بواسطة التواصل اللغوي.

المتفوقين	%20
المتوسطين	%50
الضعفاء	%30

ونستخلص من خلال الجدول مقدار التلاميذ سواء المتفوقين أو المتوسطين أو الضعفاء في الدراسة بواسطة التواصل اللغوي، أن نسبة المتفوقين تقدر بـ 20% وهذا

دليل على توافقهم في التواصل اللغوي داخل القسم بينما نسبة المتوسطين تقدر بـ 50% وهذا يعود على عدم تركيزهم واستيعابهم داخل القسم، أما نسبة الضعفاء الّتي تقدر بـ 30% لان بعض التلاميذ لا يميلون لهذا النوع من التواصل اللغوي.

السؤال السابع: طرحنا هذا السؤال لنتعرف مع أي تواصل يتفاعل التلميذ أكثر، اتضح لنا أن معظم التلاميذ يتفاعلون مع التواصل اللغوي وهناك أقلية لا يتفاعلون لهذا النوع من التواصل.

السؤال الثامن: هذا السؤال يدور حول الشعور المعلم أثناء تدريسه لنشاط التواصل اللغوي حيث أغلب الأساتذة يشعرون بضغط داخلي وخارجي لان المعلم يجد صعوبة في إيصال المعلومات إلى المتعلم الموجودة في ذهنه خاصة مع الضعفاء.

السؤال التاسع: هذا السؤال يتناول صعوبة في التواصل اللغوي بحيث أغلب الأساتذة لديهم عدة صعوبات تتمثل في عدم معرفتهم لطرائق التدريس والتعليم، نقص التأهيل التعليمي، النقص في إكتساب اللغة، عدم امتلاكهم بشكل جيد.

السؤال العاشر: هناك معلمون يؤكدون أن المواضيع المبرمجة للسنة الرابعة إبتدائي جيدة وأساسية لأنهم مقبلون على إمتحان السّانكيام وهناك معلمون أخرون يرون أن نشاط التواصل اللغوي متراكم جدا وهذا ما يؤدي إلى صعوبة استيعاب المتعلمين لهذه المواضيع والبرامج.

2- خلاصة نتيجة الإستبيان:

تؤكد النتائج المتوصل إليها من خلال أجوبة المعلمين وتحليل الإستبيان استخلاصنا جملة من النتائج سنستعرضها فيما يلي:

- الطريقة التعليمية عمومًا تقوم أساسا على المعلّم والمتعلم والوسائل التعليمية والمحتوى.
- التواصل اللغوي هو حوار متبادل بين المعلم والمتعلّم بهدف نقل المعلومات والأفكار.

- استخدام المعلمين اللغة الجيّدة أثناء تواصلهم مع المتعلمين بهدف تعويدهم على التواصل اللغوي، لكونها اللغة الرسمية.
- إن عملية التواصل داخل حجرة الدرس قائما أساسًا على أسلوب السؤال والجواب والمناقشة بين المعلّم والمتعلّم.
- يجب على المعلم أن يكون متمكنا من اللّغة قولا وكتابة.
- اعتماد المعلم على تمارين الفهم والإنشاء من أجل شدّ انتباه المتعلم شفويا وكتابيا.

من عوائق التواصل الإكتظاظ: فكثافة المعلمين يصعب على المعلّم مهمته مهما كانت خبرته أن يقدّم نوعا التواصل الحقيقي ويواصل المعلومة المنظمة لكل تلميذ.

- للوسائل التعليمية دور فعّال في إبراز وتنشيط التّواصل.
- الطريقة الحوارية تعد أهم الطرق المساعدة في التواصل وتفعيله.

- **تحليل اليات التواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم: -3**
- لقد قمنا بتحليلها في الجانب النظري ومن هنا سنقوم بتطبيقها في الجانب التطبيقي.
- **أولا: المناقشة**
- و هي من اهم طرق التدريس للصغار والكبار على السواء،لأن المناقسة تدرب على حرية التفكير والتعبير والاتصال لانها تساعدهم على التفكير بالحرية والاستخدام السليم للغة،و لان العملية التعليمية عملية اتصال تعتمد على المشاركة والتفاعل وان استخدام أسلوب النقاش يدرب التلاميذ على حسن المهارات استماع وادابه وحسن الالقاء في الكلام و**التحدث**.
- **ثانيا:الالقاء**
- هي من طرق بحيث اغلبية التلاميذ يميلون اليها لانها تساعدهم على سلامة لغتهم، وتراعي مستواهم اللغوي والعلمي وتتمثل في القاء وتقديم المعلم كل ما يملك ،من

معلومات بشكل شفوي للمتعلمين وبشكل متسلسل قائم على الانتقال من السهل الى الصعب ومن الجزء الى الكل.

- **ثالثا: الوصف**
- وهو من مميزات الالقاء انه يساعد علي توضيح المعلومات والخبرات ،ويثير الشوق والرغبة بين التلاميذ ، وانه ينمي الاصغاء والانتباه ويغرس روح الصبر والثقة في النفس وهناك من لا يميلون اليه لانه يسبب لهم الإرهاق والتعب طول فترة شرح الدرس داخل القسم وهذا ما يجعل المعلم يقضي وقت طويل في تقديم الدرس.
- **رابعا :الأسئلة**
- فهي وسيلة هامة لتهيئة مرحلة التعلم، وبدئها كما ترعى النشاط التعليمي وترفع من فاعليته وتزويد التلاميذ بتوجيهات بناءة ضرورية مباشرة لتعلمهم وفرض منه هو جذب انتباه التلاميذ وتشجعيهم على الإجابة الصحيحة .
- **خامسا:التعلم التعاوني**
- هو أسلوب تعلم بتم فيه تقسيم التلاميذ الى مجموعات صغيرة ،غيرمتجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة يتراوح عدد افراد كل مجموعة، ما بين خمسة الى ستة افراد ويتعاون تلاميذ مجموعة الواحدة لتحقيق هدف او اهداف مشتركة.
- ومن الوسائل التواصل اللغوي التي تتم بين المعلم والمتعلم نجد:
- **االكتاب المدرسي:**
- تعتبر الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعلمية ،فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية هو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه ،فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمتعلم.

- **السبورة:**
- تعد من أدوات التي تساعد على نجاح العملية التعلمية، لذا فهي ليست وسيلة بصرية مهمة لتلاميذ فحسب ،بل هي وسيلة لخلق روح الوحدة في غرفة الصف اذ ابصار التلاميذ تتركز على السبورة غالبا، وبالتالي فهي تحسن لمقدارة المعلم على التعليم وطاقة التلاميذ على التعلم.
- **الحاسوب:**
- يلعب دورا هاما في تطوير العملية التعليمية، حيث يعتبر الكمبيوتر والانترنت واحد من اقوي الوسائل التي يمكن للتلاميذ استخدامها ،لتعلم مهارات جديدة لذلك تقوم المدارس في جميع انحاء العالم بتعليم اساسيات استخدام التلاميذ لأجهزة الكمبيوتر والانترنت.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لطريقة حدوث عملية التواصل اللغوي بالنسبة للمعلم والمتعلّم

1- ملاحظات عامة:

لاحظنا اهتمامًا كبيرا من طرف المعلّمين الذين قدمنا لهم هذا الإستبيان الخاص بالتواصل اللغوي، من خلال إجابتهم على جميع أسئلة الإستبيان بشكل صريح، ولقد استرجعنا منها 8 نسخ، ولهذا راجع للظروف الصحية الّتي تواجهها من فيروس كورونا، ورفض بعض المؤسسات بسبب هذه الجائحة.

ملخص الفصل الثاني:

في هذا الفصل بدراسة ميدانية، معتمدين في ذلك على وسائل البحث الميداني المتمثلة في الإسبيان الذي يحتوي على الأسئلة والإجابات.

- جرد الصعوبات والعمل على تشخيصها، باعتبارها مشاكل وأفاق لتعليم وتعلم اللغة العربية.
- رفع مستوى التلاميذ داخل القسم.
- تحسين الدراسة بذلك مدى اتفاق التلاميذ للمهارات الأساسية الذي هو ميدانها.
- الدراسة الميدانية للآليات التواصل اللغوي وتشخيصها والعمل على تحليلها تعتبر عملا تقويميًا وعلاجيًا.
- معالجة الصعوبات الّتي تعرقل التواصل اللغوي عند المتعلمين.
- إعتمادا على الدراسة الميدانية وتصنيفها تصنيفا منهجيا يمكن تحديد الصعوبات السطحية والعميقة.

ولاحظنا من خلال الدراسة الميدانية أنّ طريقة تلقين الدروس عبارة عن قواعد سهلة يسترشد بها التلميذ إلى الأهداف وتحقيق المقاربة بالكفاءات.

خاتمـــــة

خاتمة:

من خلال بحثنا الذي جاء تحت عنوان آليات التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية – السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا– تناولنا أهم العناصر الّتي تلخص موضوع آليات التواصل اللغوي في الطور الإبتدائي، وتعتبر هذه الآليات من أهم العناصر لأنها تخدم المعلم والمتعلّم باعتبارها أساس العملية التعليمية التعلمية، ونظرا للأهمية الّتي تتصف بها في أداء التواصل داخل القسم.

ولقد منحنا الفصل التطبيقي (البحث الميداني) تجربة في التواصل مع الأساتذة، مما يؤدي إلى مشاكل ومعيقات في نقل الرسالة إلى المتعلم وتنمية قدراته اللغوية.

يعدّ بحثنا محاولة بسيطة حول آليات التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم لنجاح العملية التعليمية التواصلية، ولقد توصلنا عن طريق دراستنا للفصلين النظري والتطبيقي إلى نتائج واقتراحات أهمّها هي:

- **النتائج:**

- كون المعلم ذو صوت منخفض وأحد المتعلمين لا يسمع جيّد ولا ينتبه إليه المتعلّم فيشعره بالملل وعدم الإهتمام.
- بعض التلاميذ لا يهتمون بالتواصل اللغوي وهذا يجعلهم يعملون الفوضى أثناء شرح الدرس داخل القسم.
- هناك فئة من التلاميذ يشعرون بالملل أثناء الحصة داخل القسم لأنهم لا يحبون الدراسة.
- عيوب النطق والكلام عند بعض التلاميذ.
- اكتظاظ الأقسام وهذا ما يؤدي إلى نقص الفهم والتركيز، فالصفوف الأمامية تستطيع سماع ما يشرحه الأستاذ عكس الصفوف الخلفية.
- غياب أغلب التلاميذ في الفصل الأخير من السنة الدراسية عن قاعات الدّرس.
- كثرة حركة المعلم أثناء شرح الدرس يشتت انتباه المتعلمين.

- نقص المدة الزمنية للحصص نتيجة عن جائحة كورونا، فهذه المّدة غير كافية للتلاميذ على تنمية قدراتهم.
- كون أنّ التلاميذ في المرحلة الإبتدائية خاصة السنة الرابعة مستواهم الذهني مستوى متوسطا الفهم لا يستوعبون كل ما يقدم لهم فهناك بعض النشاطات والموضوعات تفوق قدراتهم.
- استعمال لغة صعبة الفهم لدى المتعلمين وتفوق قدراتهم.
- استخدام المعلم النصوص البعيدة عن واقعهم، مما يصعب فهم مصطلحاتها ومفاهيمها، كما يجهد المعلم في الشرح والتوضيح.
- تقيّد المعلم بوقت محدّد تفرضه عليه الوزارة في تقديم البرنامج، وهذا يعود لجائحة كورونا.

وأمّا الإقتراحات أهمّها:

- التواصل اللغوي قائم على مقومات رئيسية أهمّها: المرسل، المرسل إليه، الرسالة.
- التشجيع على العمل التعاوني المتبادل بين المتعلمين، وخلق جو من التفاعل والثقة فيما بينهم.
- على المعلم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة والملائمة.
- الإحترام المتبادل بين المعلم والمتعلّم يسعى إلى نجاح العملية التعليمية وإرتقائها.
- التواصل اللّغوي التعليمي هو عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلّم الذي يسعى إلى تزويد تلاميذهِ بمجموعة من الخبرات والمعارف ذات هدف تعليمي.
- التّنمية للقدرات اللغوية التعليمية الدراسية بواسطة المهارات: القراءة، الكتاب.
- الدّعوة إلى تبادل الأفكار والآراء بين المعلّم والمتعلم.
- الحرص على تشجيع المتعلم للتلاميذ وتحفيزهم بالبحث وإعداد أنشطة المدرسية وحبهم للتعليم.

- المعاملة الجيّدة للتلاميذ تساعدهم على الإرتياح والإطمئنان داخل القسم، واستعمال ألفاظ لائقة.
- الطلب على إتاحة الفرصة لهم لحصول على مختلف الأجهزة الإلكترونية كالكمبيوتر والأشرطة حتى يتمكنوا من اكتساب المعارف والأفكار واستخدامها في مكانها الصحيح.

وفي الأخير يمكن القول أن هدف التواصل اللّغوي هو تحقيق موقف تعليمي بين المعلم والتلميذ وتبادل التفاعل والثقة بينهم لتحقيق العملية التواصلية، ونلاحظ أنّ الكثير من مدارسنا كانت لا تزال تستعمل العنف في التدريس مما يؤثر على مردودية التلاميذ وتشتت إنتباههم داخل القسم وهذا يعود إلى الخوف والنفور من التعلّم، وأرجوا من الله عز وجل أن نكونا قد وفقنا في هذا الموضوع ونتقبل منكم كل نقد إيجابي أو سلبي.

ملاحق

ملاحـــق:

إستبيان موجه إلى أساتذة اللغة العربية السنة الرابعة إبتدائي.

سيدي أو سيدتي الفاضل أو الفاضلة:

يشرفني أن أقدم إلى سيادتكم الموقرة هذا الإستبيان الموجه إلى أساتذة اللغة العربية المكلّفين بتدريس المرحلة الإبتدائية وبخاصة السنة الرابعة إبتدائي، أعلمكم أنني طالبة في مستوى ماستر 2 تخصص لسانيات تطبيقية، وبصفتي أحضر مذكرة بحث التخرج تحت عنوان أليات التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية السنة الرابعة أنموذجًا والمسجلة في عام 2021 ونظرا أن الفصل الثاني يقتصر على الجانب التطبيقي الذي يقوم على البحث في كيفية حدوث التواصل بين المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية فنحن بحاجة ماسة إلى كل المعلومات الّتي تثري بحثنا واتمامه بشكل عادي.

أرجوا سيدي أو سيدتي قبول هذا الطلب مع كلّ احتراماتنا وتقديراتنا لكم.

المعنيتان بالأمر: الطلبة 1: ولد بلقاسم فظمة

الطالبة 2: أيت يوسف ثنينة

الإستبيان:

المعلم (ة):

الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

العمر: ☐

- عدد سنوات التدريس:
- الشهادة المتحصل عليها:
- هل التواصل اللغوي: إيجابي ☐

سلبي ☐

ولماذا؟.....

- هل نخدم التواصل اللغوي فائدة للمقاربة بالكفاءات ☐ نعم

☐ لا

- ماهي وسائل التواصل اللغوي المستعملة في القسم؟

.....

- ما هي الوسيلة التواصلية الأكثر مردودية عن الأخرى ولماذا؟

.....

- هل يساعد التواصل اللغوي في تعليم المتعلم اللغة العربية؟

.....

- ما هو مقدار التلاميذ المتفوقين أو المتوسطين أو الضعفاء في الدراسة بواسطة التواصل اللغوي؟

.....

- مع أي تواصل يتفاعل التلميذ أكثر؟

لغوي ☐ أدبي ☐

- عند تدريسك لنشاط التواصلي بماذا تصف شعورك؟

سأم وملل ☐ متعة ☐ تشعر بضغط داخلي وخارجي ☐

- هل تجد صعوبة في التواصل اللغوي؟

.....

- ما رأيك في نشاط التواصل اللغوي والمواضيع المبرمجة السنة الرابعة إبتدائي؟

.....

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع المصادر والمراجع

باللغة العربية:

- الكتب:

1. أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين الجاحظ، ج 1، تحقيق حسن السندوسي، دار المعارف تونس، 1990.
2. أحلام حسن الشربيني، التخطيط للتدريس ومكوناته، المركز القومي للإمتحانات والتقويم التربوي.
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
4. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية والتعليم الإنجليزي فرنسي، عربي، مصر، دار الفكر العربي، 1980.
5. أحمد مختار عمر أنا واللّغة والمجتمع، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2000.
6. حسن شحاتة، إستراتيجيات التّعليم والتّعلم، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، (د، ط).
7. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط 1، ج 2، بيروت لبنان، 1427هـ- 2006م.
8. برنامج التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء فترة التربّص التجريبي لأستاذ التّعليم المتوسط والتّعليم الثانوي، 2016.
9. بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عمان، 2007.
10. بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنانية، بيروت، 1987.
11. بعض طرق التدريس الحديثة، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة القصيم، عمادة التطور الأكاديمي، 1430هـ- 2009م.

12. تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، شارع أولاد سيدي شيخ، الحراش، الجزائر، 2009.
13. جابر عبد الحميد، التدريس والتعلم، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
14. جمال الدين ابن منظور لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 3، 1419 هـ- 1999م.
15. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، الألوكة، ط1، 2010.
16. رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط 1، 2009.
17. رايح تركي، أصول التربية والتعليم، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
18. رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والإتصال، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، ط 1، 2007.
19. رشيد حميد العبودي، التعلم والصفة النفسية. دار الهدى للنشر، الجزائر، 2003.
20. سعاد خلوي، المقارنة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، 2009-2010.
21. سعيد لافي، تعليم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2005.
22. سعيد يس عامر، الإتصال الإدارية والمدخل السلوكي لها، دار الكتب الحديثة، مصر، ط 2، 2000.
23. سلوى عثمان الصديق وأخرون، مناهج الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب الجامعي الحديث، ط 2، مصر 2002.
24. سلوى عثمان الصّديقي، أبعاد العملية الإتصالية، وهناء حافظ بدوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999.
25. سليمان علي الخليوي، معوقات الإتصال الفعال، (د.ط)، (د.د.ن).

26. سميرة حربي، إتجاهات معلمي الإبتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، دراسة ميدانية في بعض المدارس الإبتدائية، بولاية عنابة.
27. سيد ابراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكري التربوي، دار هناء للنشر، لبنان، طبع 2000.
28. شهيرة بوخشوف، الوسائل التّعليمية في المنظومة التربوية: الكتاب المدرسي، القصص والحاسوب، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية.
29. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة النشر والتوزيع، الجزائر، ط 2000.
30. طريقة قريسي، اللغة العربية، تكوين المعلمين عن بعد، المستوى السّنة الثانية، ج2، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2008.
31. الطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، مكلّف بالدروس، معهد الأدب واللغة، الجزائر، جامعة بشار، (د.س).
32. طلعت منصور، سيكولوجية الإتصال، عالم الفكر، الكويت: مج 11، 1980.
33. الطيب شيباني، استراتيجية التواصل اللّغوي في تعليم وتعلم اللّغة العربية ودراسة تداولية، إشراف لبوخ بوجملين، مذكرة ماجستير في اللّغة العربية وآدابها، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الأدب واللّغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009-2010.
34. عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد، مدخل إلى الإتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2009.
35. عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة وعلاجها، دار الراتب سوفنير، بيروت.
36. عبد العليم إبراهيم، الموّجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1981.
37. عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ط1، 2003.

38. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005م- 1426هـ-2005م.
39. علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط 2، 1997.
40. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2010.
41. علي محمد عبد الوهاب، معوقات الإتصال في جماعات: معهد الإدارة العامة، الرياض، 1976.
42. عمادة السنة التحضيرية، مهارات الإتصال، الجامعة الإلكترونية السعودية، ط 1، 1433هـ- 2012م.
43. عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتّعلم الإلكتروني، دار وائل، عمان، ط1، 2007.
44. عمروسي كمال،مدرسة الذاكرة الجزائرية، المجلة الجزائرية للتربية، مجلة تربوية علمية دورية تصدرها وزارة التربية الوطنية، ع 2، الجزائر، مارس 1995.
45. فاطمة بنت محمد العمري، استراتيجية التعلم والتعليم والتقويم، مشروع التأسي للجودة والتأهيل للإعتماد والبرامجي، 1434هـ- 1435هـ.
46. فرحات وعون، صعوبات التواصل اللّغوي التّعليمي عند المدرسين، جامعة الوادي، الجزائر، 2016.
47. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصّعوبة، البازوري العملية للنشر والتوزيع، الأردن.
48. فهمي عبوشي، زياد قباحة، حازم أبو جزر فلسطين، زاهر عطوة، دليل طرق التدريس، شباط، 2010.

49. فيروز أبادي، قاموس المحيطات: محمد نعيم العرقسبوسي، مؤسسة الرسنة، بيروت – لبنان، ط 8، 1426هـ– 2005م.
50. محسن علي عطية، تدريس اللّغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
51. محسن علي عطية، مهارات الإتصّال اللّغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008.
52. محمد الدريج، تحليل العملية، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، ط1، الجزائر، 2000.
53. محّمد بخير الحاج عبد الله، مجلة الإسلام في أسيا، الجامعة الإسلامية العالمية، مج 6، ع1، ماليزيا، 01 يوليو 2009.
54. محمد علي الخولي ينظر الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية"، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط1، 1988.
55. محمّد علي، تعليم القراءة بين المدرسة والبيت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998.
56. محمّد محمود الحلية صميم وإنتاج الوسائل التّعليمية التعلمية، دار المسيّر للنشر والتوزيع والطبعة، عمان، ط1، 1428هـ– 2007م.
57. محمد محمود مهدلي، مدخل في تكنولوجيا الإتصال الإجتماعي، الإسكندرية القاهرة: 1997، المكتبة الجامعي الحديث.
58. محمّد منير حجاب، المداخل الأساسية للعلاقات العامة (المدخل الإتصّالي)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
59. محمد وطاس، أهمية الوسائل التّعليمية في عملية التّعليم العامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

60. محمّود أحمد السّيد، طرائق تعليم اللّغة لأطفال، دار البعث، الهيئة العامة السورية للكتاب.
61. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللّغة، دار قياء للطباعة والنّشر والتوزيع، القاهرة.
62. مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته: مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، ع 5، 2014.
63. مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، الجزائر، دار هومة، 2003.
64. مصطفى حجازي، الإتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 2000.
65. ناصر الدين زبدي، سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليلية، ط3، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
66. نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحداث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع دسوق، ط 1، 2012.
67. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السّنة الثانية من التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للبرامج الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ديسمبر 2003.

باللّغة الأجنبية:

1. CHARLES COOLEY, (1969), Social organisation, cité in: J. LOHISSE: la communication anonyme; ED. universitaire.
2. JEAN DUBOIS, (1994), Mathée Giacomo- Louis Guespin, Dictionnaire linguistique et des sciences du langage, LAROUSSE, 1ere édition.

- المذكرات والأطروحات:

1. ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط مينة جيجل، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 2010-2011.

2. سميرة حربي، اتجاهات معلمي الإبتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، دراسة ميدانية في بعض المدارس الإبتدائية لولاية عنابة: اشراف مربوحة بولحبال نوار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم فرع علم الإجتماع للتنمية، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011.

فهرس الموضوعات

إهداء.

كلمة شكر.

مقدمة .....أ

الفصل الأوّل

مفهوم التواصل اللغوي وآلياته في العملية التعليمية

المبحث الأول: تحديد المفاهيم والمصطلحات 05

1- مفهوم المعلّم 05

2- مفهوم المتعلم 07

3- مفهوم التّعليميّة..... 09

4- مفهوم التّواصل..... 11

أ- تعريف التواصل 11

- لغة 11

- إصطلاحا..... 12

ب- أنواع التواصل 13

1/ التواصل اللفظي..... 13

2/ التواصل غير اللفظي..... 15

3/ التواصل الكتابي..... 16

5- مفهوم التواصل اللغوي..... 16

- لغة 16

- إصطلاحا..... 17

6- نشأة التواصل اللغوي 18

المبحث الثاني: العوامل المساعدة لنجاح التواصل اللغوي..... 20
1- مكونات التواصل اللغوي..... 20
أ- المعلّم..... 20
ب- المتعلّم..... 20
جـ- الوسائل التّعليمية..... 21
د- الرّسالة (المضمون) 21
2- مهارات التواصل اللغوي وأهدافه 22
أ- مهارتي الإرسال 23
ب- مهارتي الاستقبال 24
3- أهداف التواصل اللّغوي..... 26
أ- أهداف التواصل اللغوي من وجهة نظر كل من المرسل والمستقبل 28
ب- من وجهة نظر المرسل..... 28
4- شروط نجاح التواصل اللغوي 28
أ- شروط تتعلق المعلّم..... 29
ب- شروط متعلقة بالمتعلّم..... 30
جـ- شروط تتعلق بالوسائل التّعليمية..... 31
د- شروط تتعلّق بالرسالة 31
5- العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي 34
أ- الإطار المرجعي..... 34
ب- الشخصية 34
جـ- المكانة..... 34
د- الخبرة..... 34

هـ- الثقافة 35
المبحث الثالث: أساليب نجاح عملية التواصل بين المعلم والمتعلم 36
1- آليات التواصل اللغوي ووسائله 36
2- معيقات التواصل اللغوي 53
1/ معيقات مرتبطة بالمعلّم (المرسل) 54
2/ معيقات مرتبطة بالمستقبل (المتعلم) 57
3/ معيقات مرتبطة بالرسالة (المادة التعليمية) 58
3- مقترحات معالجة المعيقات التواصل اللغوي 50
أ- بعض المقترحات لعلاج المعيقات المرتبطة بالمرسل (المعلّم) 50
ب- بعض المقترحات لعلاج المعيقات المرتبطة بالمستقبل (المتعلم) 60
ج- بعض المقترحات لعلاج المعيقات المرتبطة بالرسالة (المادة التعليمية) 61
ملخص الفصل الأول 63

الفصل الثاني دراسة ميدانية للآليات التواصل اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

المبحث الأول: طريقة تقييم آليات التواصل اللغوي 65
1- منهجية البحث 65
2- وصف العينة 65
3- وصف الاستبيان الموجه للأساتذة 65
4- تحليل الاستبيان الموجه إلى المعلمين 66
المبحث الثاني: تحليل وتقييم الإستبيان الموجه لأساتذة الطور الإبتدائي السنة الرابعة 73
1- دراسة تحليلية لإستبيان المعلّمين 73
2- خلاصة نتيجة الإستبيان 75
3- تحليل آليات ووسائل التواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم 77

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لطريقة حدوث عملية التواصل اللغوي بالنسبة للمعلم والمتعلّم 76
1- ملاحظات عامة..... 76
ملخص الفصل الثاني..... 77
خاتمة 80
الملحق..... 84
قائمة المصادر والمراجع..... 87
فهرس الموضوعات 95
فهرس الجداول.....99
فهرس الأشكال.....99
ملخص عام 100

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل التواصل إيجابي أم سلبي في مختلف الإبتدائيات	66
02	يمثل وسائل التواصل اللغوي المستعملة في القسم	68
03	يمثل الوسيلة التواصلية الأكثر مردودية	68
04	يمثل مع أي تواصل يتفاعل التلميذ لغوي أو أدبي	70
05	يمثل تدريسك النشاط التواصلي	71
06	النشاط التواصل اللغوي والمواضيع المبرمجة السنة الرابعة إبتدائي	72

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	دائرة نسبية التواصل اللغوي يخدم المقارنة بالكفاءات أم لا	67
02	دائرة نسبية للتواصل اللغوي في تعليم المتعلم اللغة العربية	69
03	دائرة نسبية للمتفوقين أو المتوسطين أو الضعفاء	69
04	دائرة نسبية للصعوبة في التواصل اللغوي.	72

ملخص عام:

يعالج موضوع بحثنا آليات التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية –السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا– طبيعة التواصل اللغوي الذي يلقيه المعلم إلى التلاميذ أثناء العملية التعليمية وأهم الآليات والوسائل المستخدمة في القسم. قسمنا البحث إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي وكل فصل قسمناه إلى ثلاثة مباحث. تناولنا في الفصل الأول مفهوم التواصل اللغوي وآلياته في العملية التعليمية حيث حددنا فيه المفاهيم والمصطلحات. وأمّا الفصل الثاني قمنا بدراسة ميدانية لآليات التواصل اللغوي وحضرنا بعض الحصص مع الأقسام السنة الرابعة ابتدائي، ثم قمنا بتحليلٍ آليات التواصل اللغوي الأكثر مردودية لدى التلاميذ.

Résumé générale:

Le sujet de notre recherche, porte sur les mécanismes de communication linguistique entre l'enseignant et l'apprenant dans le processus éducatif de la quatrième année en tant que modèle – la nature de la communication linguistique que l'enseignant délivre aux étudiants pendant le processus éducatif; les mécanismes et moyens les plus importants utilisés dans le département. Nous avons divisé la recherche en deux chapitres, un chapitre appliqué, et chaque chapitre nous l'avons divisé en trois concepts de communication linguistique et de ses mécanismes dans le processus éducatif que nous avons analysé et évalué.